

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

في مرقص المفوض السامي

ننشر هذا الرسم الفريد بمناسبة الليلة الراقصة التي احياها فخامة المفوض السامي مساء الثلثاء — اول امس — والتي يعقد امثالها في كل عام ويظهر في الرسم من اليمين الى اليسار مدام دباس عقيلة رئيس الجمهورية مدام هوبنو ومدام بونسو عقيلة المفوض السامي وقد ارتدت كل منهن ثوباً رمزياً جميلاً

في هذا العدد

سينما التياترو الكبير

ابتداء من ٤ آذار تعرض على لوحة التياترو الكبير الرواية الذائعة الصيت « امدن » او « موت القرصان » . وهي صفحة مشهورة عن تاريخ الحرب الكبرى بما يختص بالسفن الحربية

ولا احد يجهل الدور الذي لعبته الدارعة « امدن » في ابتداء الحرب الكبرى سنة ١٩١٤ وكان ربان هذه الدارعة (لويس رالف) الذي كانت قيادتها بيده مدة غير قصيرة وكان مأربه وقتئذ مطاردة وقتال سفن القوات المتحدة وبالاخص سفن الدولة الانكليزية . وقد مرت هذه الدارعة بمياهنا مرتين واشتركت في طرح الالغام في شواطيء بيروت

والذي يجعل لهذا الفيلم ميزة خاصة هو ان الاشخاص الذين حاربوا على الباخرة « امدن » ولم تدركهم يد المنون اثناءها هم انفسهم يشتركون بتمثيل هذه الرواية مما جعلهم ان يجيدوا بتمثيل الحوادث التي شاهدوها بام عينهم

زفاف ميمون

احتفل يوم الاحد في ٢٣ شباط المنصرم بزفاف حضرة الاديب الفاضل السيد سليم ياسمين من كبار موظفي البنك التونسي الجزائري في الثغر على الانسة المهذبة ادما كريمة الوجيه نقولا افندي عوده من صيدا . وقد جرت حفلة الاكليل في كنيسة القديس ديمتريوس حيث ازدحم المدعوون في ساحاتها الرحبة فكانت حفلة حافلة . فنتقدم للعروسين تهانينا ونتمنى لهما حياة زاهرة بالسعادة زاهية باسباب الرغد والتوفيق

العدد
٨٩٥
السنة التاسعة

المعرض

٦
آذار
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

الانقاذ المطلوب

سفينة الوزارة في مهب الرياح
هوامش على الحوادث

ارأيت السفينة هاجمها الاعصار العنيف لحطم جوانبها ورمى بها عرض اليم الهائج لا تعرف لها مستقراً ، ثم انجلت المعركة بعد ركون الاعصار عن بعض بقايا واشلاء رمتها الامواج على الشاطئ ؟

هكذا الوزارة اللبنانية بعد قيام الناس عليها وبعد ان لعبت سياسة التمزيق في صميمها فتحطمت كالسفينة تحت ضغط الزوبعة وها نحن نرى اليوم بقايا واشلاء ذلك التضامن الوزاري منهوكة على شاطئ السلامة — في السراي الصغيرة

..

ذكرنا في اعدادنا الماضية بعض حوادث واقعية ، وهي قليل من كثير ، تدل على ما هناك من نقص وخطأ في بروغرام الوزارة الذي نفذ بشكل استوجب انتقاد جميع الناس ، وقد علمنا ان الحكومة بدأت تشعر ايضاً — على اثر المباشرة بتنفيذ بروغرامها — بما شعر به الناس من خطأ ونقص فصرح بعض اركانها انهم ساعون لتلافي الخطأ وسد النقص

وانه ليسرنا ان يكون العقل رائد الوزارة هذه المرة فلا تتشبث بخطتها رغم ما ترى فيها من خطأ بل تتنزل عند رأي الناصحين وتصلح ما تقدر على اصلاحه من خطتها . . . . ويا ليتها فعلت ذلك من قبل . بل يا ليتها تروت في عملها ودرست بالعمل لا بالنظريات طريقة الحكم في البلاد .

بل يا ليتها جعلت هدفها في الانتقاء لتشكيلها الجديد خيرة الاكفاء فجعلت لها امام الناس ما يكفر عن اخراجها مئات الموظفين بدون ذنب

ان الوزارة قد وضعت على الورق خططاً نظرية اعتقدت انها تكون صالحة لحكم البلاد ، حتى اذا باشرت بتنفيذها شعرت ، كما شعر الناس قبلها ، بالفرق العظيم بين حكومة نظرية وحكومة عملية

...

اننا اذا وقفنا نتفرج على مشاهد الحالة العصبية التي اوجدتها سياسة الوزارة لاضطررنا ان نعترف بحزن وكآبة ان البلاد قد عادت ادراجها الى الوراء عشر سنوات على الاقل ، ورجعنا الى حيث كنا عام ١٩١٩ يوم كانت المشادة على افظع مظاهرها بين النصرانية والاسلام في البلاد . وكانت الطائفية لا الوطنية اساس السياسة واساس العمل في ذلك الحين

وليس في مصلحة لبنان على وجه من الوجوه ان نعود اليوم بعد كل الجهود التي بذلت والتقارب الذي سعى اليه المخلصون ، والقبول بالواقع الذي سهلته سياسة التفاهم والتعاون ، اجل ليس من المصلحة الوطنية في شيء ان نحطم اليوم — في سبيل حلم اهوج — كل هذه القوى والجهود لنعود الى النزاع الطائفي كما كان عام ١٩١٩

لسنا من رأي اخواننا المسلمين في توسيع نطاق السياسة السلبية في لبنان ، ولكننا لسنا من رأي الوزارة التي دفعتهم الى هذه السياسة

ان مصلحة لبنان هي عندنا فوق كل مصلحة ، فوق الطائفة التي ننتمي اليها ، واذا كانت حياة لبنان وسلامة كيانه وتمكين اساساته ، تقضي ان تسند اكثرية الوظائف الى المسلمين ، مثلاً ، فنحن اول من يقبل ويؤيد هذه الفكرة لاننا نريد لبنان قوياً بمجموعه لا ضعيفاً بطوائفه

ليست حكومة وظائف هي التي نسعى اليها ونداقع عنها ، بل حكومة وطن يريد ان يحيا وان يكون لابنائه مكانة تحت الشمس

...

نطالع من حين الى حين مقالات في صحف فرنسا — لبعض مراسليها في بيروت — تأييداً لوزارة الاستاذ اده وتحبيذاً لبروغرامه وانتقاداً على معارضيه

ليس لنا ان نجادل الان اصحاب هذه المقالات في صحة ما يذهبون اليه ، وليس لنا ايضاً ان نفحص عن الدافع الى هذه الرسائل وعن الدافع عنها ، ولكننا نجد فيها فضلاً لا بد من الاقرار به وهي انها تجعل صحف فرنسا تتكلم من حين الى آخر عن لبنان فيعرف اخيراً بعض الافرنسيين المسوَّلين انه يوجد شعب تحت انتداب حكومتهم يعيش في بلاد اسمها لبنان

انما نريد ان نذكر حضرة رئيس الوزارة ان هذه المقالات لا يمكنها ان تكون سلاحاً للدفاع عن وزارته واعمالها اذا لم يكن في هذه الاعمال قوة تدافع عنها .

ان وزارة محمد محمود في مصر قد لاقت في صحف انكلترا من التأييد اضعاف اضعاف ما تلاقيه وزارة الاستاذ اده ومع ذلك ، مع كل ما نشرته صحف انكلترا من مقالات المدح والثناء والاطراء في محمد محمود ، الذي دفع ثمن هذه المقالات ، فاننا نرى الرجل اليوم كالشلو الطعين في بلاده بعد سقوط وزارته

واذا كانت تجوز لنا النصيحة فاننا نسأل الاستاذ اده ان يطلب تأييداً لوزارته من نفس اعماله هنا في بلاده قبل صحف باريس

...

نشرت الوزارة بيانها الذي وعدت به في نتيجة «تدقيق» وزير العدلية على اوراق وزارة النافعة

وقد جاء البيان غريباً في بابه ايضاً . ولا ندري ماذا قصدت الحكومة من هذا البيان المبهم ، ولا ماذا عنت من اعلان تضامنها ، وما هو سبب اعلان هذا التضامن ، واية نتيجة وصل اليها وزير النافعة من هذا التضامن ؟ .

أكان هذا البيان كل ثواب الرجل على جهوده المتواصلة في سبيل العمل والاصلاح ؟ ؟

أمجرد اعلان وجود التضامن بين الوزراء — وكثيرون من الناس يشكون بصحته خصوصاً بعد نشر البيان — يكفي ان يكون نتيجة لذلك التدقيق ؟

بالحقيقة ان افكار الوزارة عالية جداً جداً تقرب من الوحي ، ونعترف اننا — نحن البشر الضعفاء — عاجزون عن فهمها

...

لرئيس الوزارة اصدقاء يحبونه كثيراً ، وربما كثيراً جداً . . . . وربما اكثر من اللازم

ولكن ليس السر في ان يوجد الانسان حوله اشخاصاً يحبونه ويبالغون في هذه المحبة

ولكن السر ان يوجد حوله اشخاصاً يعرفون كيف يحبون .

ان المحبة الاولى تضر

ولكن الثانية تنفع

ميشال زكور

لقطات الطريق

بريد غريب

المسيو بيروتون هو الذي عين مكان المسيو سولومياك ، كما يذكر القراء ، وقد جاء خبر من باريس انه لا يريد المجيء الى بيروت لاستلام منصبه .

المسيو بيروتون حر في عدم المجيء ولكنه — على كل حال — الفرنساوي الاول (الذي ابى وظيفة عالية في هذه البلاد وانها لعجيبة

والغريب في الامر انه ما كاد يعلن تعيين المسيو بيروتون في بيروت حتى صار البريد في اوربا يرسل له مكاتيبه الى هنا وجل المكاتيب التي وصلت هي من مجلسي الشيوخ والنواب في فرنسا ، وقد كتب على غلافها عناوين مختلفة : منها . المسيو بيروتون حاكم سوريا العام . المسيو بيروتون نائب المقيم العام في سوريا وهلم جراً . . واما لبنان فلم يرد له ذكر في كل هذه العناوين

...

اين الكولونيل كاترو ؟؟

عرف الناس شيئاً من مقابلة المسيو اوبوار لبعض النواب ، وتحدثه اليهم بشأن الوزارة اللبنانية وتأييدها ، وقد رشح الينا انه هدد بعضهم بحل المجلس اذا بقي مصمماً على محاربة الوزارة .

ويظهر ان كلمة (الحل) افلتت افلاتاً منه فعاد يتنصل منها بسرعة (وينصل) منها ايضاً المفوض السامي

وقد علمنا ان المفوض السامي لم يكن راضياً عن هذه المداخلة وهذا التهديد على المكشوف . وعلمنا ان النواب اجابوا المسيو اوبوار بما يناسب المقام ، حتى انه اقتنع بعض الاقتناع من براهينهم

الحقيقة ان هذه البلاد بحاجة الى حل مجلسها بضعة مرات لا مرة واحدة ففي الحل امثولة للناس جميعاً حتى يتعلموا انتخاب النواب الاكفاء

التضامن ؟ .

ساعة مع الشيخ مصطفى الغلاييني

لماذا خلع الشيخ العمامة — رأيه في الطربوش والقبعة — نهضة اللغة العربية — الشعوبيون في مصر

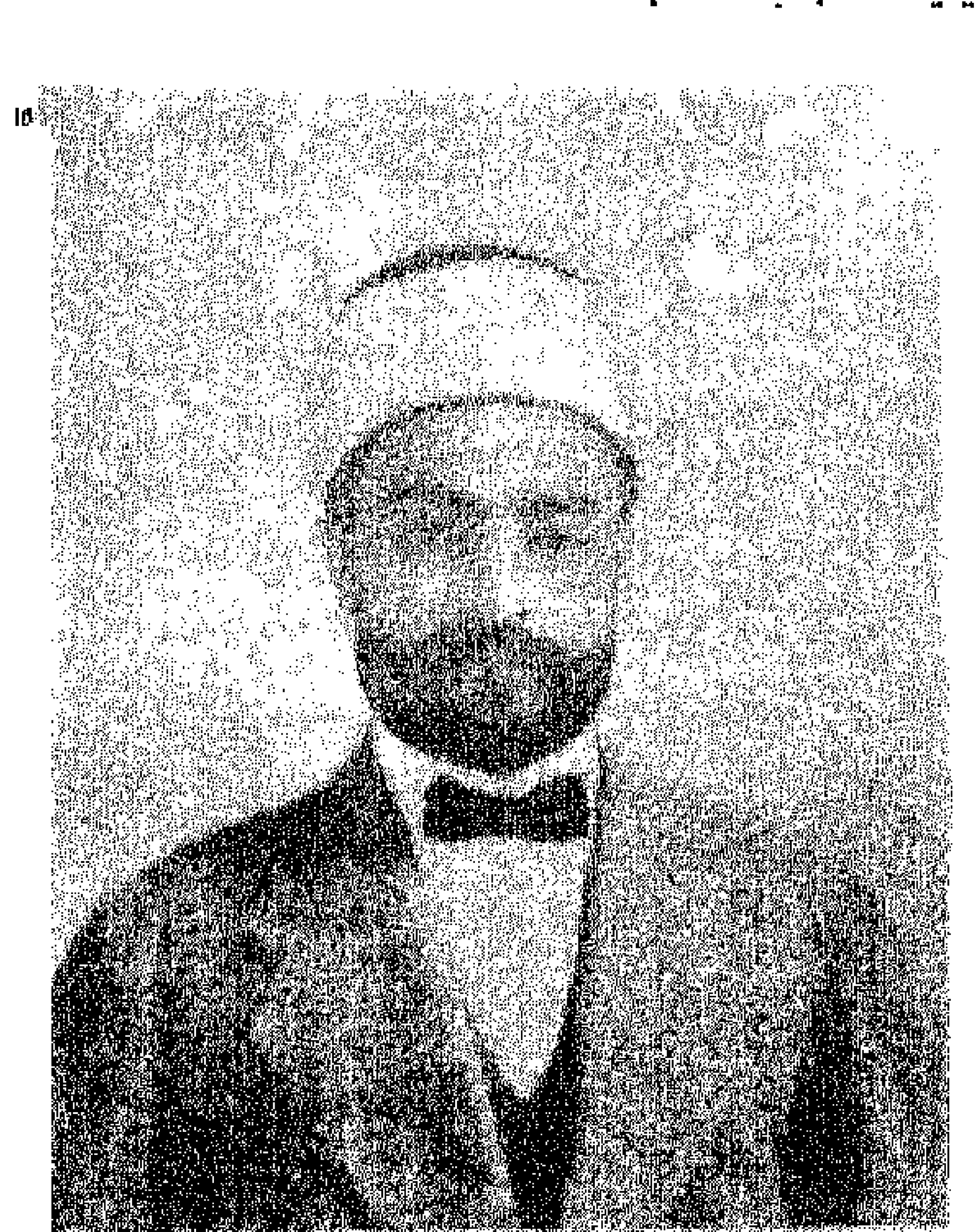
العصر العباسي الاول عصر ازدهار اللغة — حالة اللغة العربية لو لم يكن القرآن دستورها وحافظها

الدعاية للغة العامية ورأي الاستاذ فيها — زهير ابن ابي سلمى اشعر شعراء الجاهليين — المتنبي اشعر شعراء الاسلام

شوقي اشعر شعراء اليوم — الامير شكيب ارسلان اكتب كتابنا المعاصرين

للكاتب الاديب بشار

حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني رئيس المجلس الاسلامي في بيروت شخصية عربية فذّة ، تمتاز بتعصب للقومية العربية وما اليها من لغة وادب وتاريخ ، تعصباً اذا هو بلغ احياناً حد الاغراق ، حين يرى الشيخ في كل دعوة للجديد دعاية لقتل اللغة ، فهو على الغالب تعصب معقول يثير الاعجاب والاجلال



الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني « بالعمامة »

والاستاذ الغلاييني اليوم شيخ غير متعمم فقد لبس العمامة ، وهو بعد ناشىء ، ثم استبدل بها الطربوش لسبب لم يطلع عليه من قبل سوى نفر من اصحابه ، وقد كشف لي عنه في سياق الحديث

وهو في الخامسة والاربعين من عمره ، ربعة القامة ، اميل الى القصر منه الى الطول ، اذا تكلم خطب فكلامه ابداً معرب فصيح ، وهو اذا خطب افاض ، يساعده على المنبر سهولة في الكلام غريبة ، وصوت جهوري نحاسي ، وحافظة تعي من كلام العرب وحكمهم شيئاً كثيراً ، وعلم زاخر كاد يحيط بكل ما كتب العرب عن الدين الاسلامي وما اوردوا من شرح وتفسير ، وما نقلوا من احاديث

وهو بعد استاذ الاداب العربية والتفسير في الكلية الاسلامية

— تفضل الى المكتبة

دخل بي الاستاذ الى غرفة فسيحة الارجاء ، في وسطها مكتب تكدست عليه الصحف الغربية والمجلات والكتب الموجهة الى رئيس المجلس الاسلامي ، واذا هناك ست خزائن رصفت فيها الكتب العربية القديمة رصفاً متناسقاً ولما ضاقت الخزائن عن احتوائها جميعاً قامت الكراسي مقامها ، فاذا على المقاعد كتب ، وعلى الارض كتب ، وفي الزوايا كتب ، وصعدت ببصري الى السقف لارى هل علق فيه كذلك بعض الكتب

وكان الجو جواً ادبياً صحيحاً عربياً خالصاً ليس للعجمة من اثر فيه ، وبين كركر الاركيلة يعبق في ارجاء الغرفة طيب دخانها اللذ ، وسكون هذه المؤلفات الهادئة في مضاجعها ، اذا نظرت اليها احسست ان عصير ادمغة خمسة عشر قرناً قد تجمد فيها تشرعنا بالحديث

— متى لبستم العمامة ؟

— لبستها في الثالثة عشرة من عمري وكنت يومئذ تلميذاً في المدرسة الوطنية التي كان يديرها المرحوم الشيخ محمد زيدان وقد بقيت مدة بعد التعمم وانا مثابر على تلقي الدروس ، وبقيت مثابراً عليها حتى حزيران سنة ١٩١٧ وكان عمري اذ ذاك ٣٢ سنة فخلعت العمامة واستبدلت بها الطربوش

— لماذا ؟

— السبب الحقيقي كان وطنياً تؤلمني ذكراه ، وذلك انه قرع بابي ذات ليلة بعد منتصف الليل فافقت واذا انا امام بضعة شرطيين يدعونني لمواجهة مدير الشرطة محيي الدين بك ، الذي انتحر فيما بعد ، فسألتهم عن السبب الداعي الى ذلك فعلمت ان الغرض من ذلك كتابة وصايا الشهداء الذين اعدموا في صباح تلك الليلة فامتنعت عن الذهاب فشددوا علي فلم ابرّ الطلب وقلت لهم اخبروه ان في البلد شيوخاً يتقاضون اجوراً على الوظائف الدينية فليختر احدهم لهذا الغرض فذهبوا ثم عادوا والحوا عليّ بالذهاب معهم فقلت لهم اخبروه ان هذه عمامتي حاضرة فليأخذها ولا اريد ان اكون شيخاً بعد اليوم فذهبوا ولم يرجعوا ، وعلى ذلك نزعت عمامتي

— وما حكم لباس الرأس في الدين الاسلامي ؟

— ان الدين الاسلامي لم يأمر متبعيه بلباس خاص بل اباح لهم ان يلبسوا ما يشاؤون مما يرونه مفيداً لهم وقد استثنى من ذلك اللباس الخاص برجال الدين من غير المسلمين والتاريخ شاهد على ان الصحابة قد تزيوا بلباس الامم التي افتتحوا بلادها من غير ما نكير كما فعل نابليون في مصر وكما فعل ملك الانكليز في الهند

— وما رأيكم اذن في القبعة والطربوش

— كلاهما ليس شعاراً صحيحاً لنا غير انه تعودنا لبس الطربوش منذ مئة سنة تقريباً وهو في الاصل شعار يوناني وارى ان يبقى على رؤوسنا الى ان نبتدع لباساً قومياً نحوكه انوالنا وتهيئه مصانعنا ، اما ما يزعمونه من مضرة الطربوش ومنفعة القبعة فهو قول لم يصدر عن رأي صحيح ونظر صحي صادق يركن اليه وانما هي المسعاة الطائشة نحو تقليد الافرنج تقليداً مجرداً ، وطالما ان الطربوش ليس في الاصل شعاراً عربياً فقد يجوز لنا ان نتساهل باستبدال القبعة به لولا ان يكون عملنا هذا تقليد المغلوب على امره للغالب

— ما رأيكم بحالة اللغة العربية اليوم ؟

— اللغة العربية لم تجلس على عرش سيادتها اليوم الا في الديار المصرية فقد نهضت فيها نهضة مباركة تحسدها عليها مئات سنين خلت بالرغم من بضعة عشر نفراً ينحون منحى الشعوبية في تلك الديار

— يعني ؟

— يودون لو تختنق العربية وتحل محلها لغة الفراعنة او



الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني « بالطربوش »

اللغة العامية المصرية

اما في ديار الشام ، سوريا ولبنان وفلسطين ، فقد بدأت تنهض نهوضاً لا بأس به بعد الدستور العثماني ثم جمدت في ايام الحرب العامة فلما وضعت الحرب اوزارها اخذت تسير في لبنان وما ضم اليه سيراً بطيئاً لكثرة ما طرح في سبيلها من العقبات والاشواك والعواثير وقد عقها كثير من ابنائها ففضلوا عليها اللغات الاجنبية لا كرهاً بلغتنا العلوية الشريفة بل حباً بارضاء الاجنبي وسعياً وراء الرزق كما يقولون

اما في العراق فقد كانت اللغة العربية حتى اعلان استقلاله ضعيفة مريضة لغلبة التركية عليها فلما قامت باللغة دولتها خطت خطوات واسعة ما كنت احسب انها تخطوها في هذه المدة القصيرة ولا ابالغ اذا قلت ان بغداد اصبحت كمدينة بيروت قبل الحرب العامة واذا ظلت تصعّد في رقيها هذا فارى انها ستسبق مصر بعد ربع قرن او اقل

— لولا ان يكون القرآن الكريم دستور اللغة العربية وحافظها فالى اية حالة تظنون ان اللغة كانت تصل ؟

— اما في الشام والعراق فكانت تتغلب عليها لغات

الفاتحين حتى تدوّنها فيها واما في شبه الجزيرة فكانت تنقلب لغات بعد ان كانت لهجات كما آلت اليه امها اللغة السامية فقد كانت هذه اللغة في اول امرها واحدة فلما انشعب القوم حمل كل شعب لغته فكانت لغة كل قبيلة تنمو بحسب حاجة البيئة والاجتماع فلما طال الامد على هذا الانشعاب اصبحت اللغة الواحدة فكانت اشبه شيء باللهجات العربية في اقطار العرب المتعددة اليوم غير ان طول الزمن وقلة الاختلاط جعلا تلك اللهجات لغات مستقلة لا يتفاهم اهلوها

— اي عصر من عصور العربية تفضلون ولماذا ؟

— العصر العباسي الاول لانه زمن اختمرت فيه اللغة ونضجت اساليبها وتنوعت مطالب الشعراء فيها اضف الى ذلك ان الشعراء تغيرت الوان حياتهم بما اكتسبوه من البيئات المختلفة التي قطنوها في ذلك العصر وقد اعانهم على هذه الميزة ان الدولة كانت لم تزل عربية تمهد السبيل للادب والادباء بما كانت تقوم به من المرغبات بالرغم من وجود بعض العناصر الاجنبية في تدبير شؤون الدولة

— ما رايكم في احلال العامية محل الفصحى والدعاية التي يقوم بها بعضهم لهذا الغرض ؟

— لا يقوم بهذه الدعوة من فيه شعور وطني صادق او عرق عربي نابض فان هذا الامر لو تم — لا اتمه الله ! — لكان فيه القضاء على ثمار عقول اشترك في انضاجها رجال خمسة عشر قرناً ولآل الامر بعد خمسين سنة الى جعل الناطقين بالضاد شعوباً لا يعرف بعضها بعضاً ولا يشعر احدها بما يشعر به الاخر لان هذه اللهجات العامية تصبح بعد امد لغات مستقلة كما اصبحت اللغة السامية بعد ان استقل كل قوم بلغتهم

— اي شاعر من شعراء الجاهلية احب اليكم ؟

— زهير بن ابي سلمى وحباً له سميت ابني زهيراً

— وفي شعراء العصور الاسلامية ؟

— المتنبي

— وبين شعراء اليوم ؟

— شوقي في نظري افضل الجميع على اعجابي بشعر نفر منهم

— ومن هو احب كتاب العربية اليوم اليكم ؟

— الامير شكيب ارسلان لانه يجيد في كل موضوع يطرقه اجادة المجلي فيه

وشكرت للاستاذ العلامة افضاءه اليّ بهذا الحديث الممتع ، وودعته بعد ان اهدى اليه رسميه المنشورين في اول هذا المقال وعلى احدهما عبارة الاهداء بخطه وتوقيعه

بشار

كاسات الهوى

جول طفل له من العمر خمس سنوات وقد صدف انه تعرف على الشمعة لاول مرة في حياته يوم اصابته نزلة على صدره فعالجه الطبيب (بكاسات الهوى)

وظلت ذكرى الشمعة راسخة في ذهنه حتى جاء عرس خالته فصحبته والدته الى الكنيسة يحضر حفلة العرس ، ولقد كانت دهشته عظيمة عندما شاهد المئات من الشمعات مضيئة فوق المذبح وفي أيدي الحاضرين فهتف صارخاً بامه : «ماما اظن هذه الشمعات كلها للعروسين لاجل كاسات الهوى . . .

رسالة باريس — لمراسل المعرض الخاص

المسيو دي واليف والمرأة الشرقية

المسيو موريس دي واليف رئيس تحرير جريدة باري ميدي والمحرر في امهات الصحف الباريسية له جولات واسعة عن المرأة وهو من اشد انصارها واقوى مدافع عن حقوقها . ذهبت اليه للاطلاع على رأيه في المرأة الشرقية وفي نهضتها الحديثة وكنت على موعد معه فاستقبلني في قاعة باري ميدي الفخمة استقبالاً لطيفاً . والمسيو دي واليف طويل القامة جميل الهيئة انيق الملبس يناهز الخامسة والخمسين من عمره لطيف المعشر

تناولنا المواضيع الخاصة بالمرأة فتبين لي من حديثه انه جال في انحاء العالم واطلع على حالة المرأة في كل بلد حل فيها وله في ذلك كتابات شائقة عنها وهو مكلف رسمياً من اللجنة



...

العمومية لانتخاب ملكات الجمال والاشراف على الحفلات المختصة بذلك وعلى المعارض السنوية التي تقام عادة لاختيار ملكات الجمال الاوروبي . وقد كان المشرف على مسابقة الجمال التي اقامتها الجالية اللبنانية في باريس لانتخاب « مس لبنان »

— هل زرتم مصر وسوريا ؟

— لقد زرتها وانا في عنفوان الشباب اي منذ ٣٢ سنة فتركت تلك الزيارة في نفسي اثراً جميلاً وهي ابدع سفرة شعرت بها حقيقة انني استفدت منها ادبياً وصحياً ولا تزال ذكراها ماثلة امامي . ولكن على ما قرأت وسمعت ان تلك البلاد تغيرت تغيراً محسوساً وان المدنية الغربية اكتسحت مدنية الشرق وبدأت هذه تزول وتضمحل امام الاولى فتأسفت على زوال كل ما هو شرقي في القاهرة وحلول الذوق الغربي محله وسأجد فرقاً كبيراً في زيارتي المقبلة بين سياحتي الاولى والقادمة وسأنتهز اول فرصة للقيام بهذه الرحلة

ولكنني سررت جداً عندما علمت ان المرأة الشرقية استفاقت من غفلتها واخذت تطالب بحقوقها فخلعت عنها برقع الجهل وفكت القيود التي كانت تتقيد بها فاكبت على الدرس وتحصيل ما كان ينقصها وبدأت تحيا بعد ان كانت تقضي ايامها في جهل مطبق

— ما هو رأيكم في نهضة المرأة الشرقية الحديثة ؟

— كنت ولم ازل من انصار المرأة على تحقيق مطالبها ونيل رغباتها ولا افرق بين الغربية والشرقية فكل منهما خلقت لمساعدة الرجل في مهمته في هذه الحياة . فاليها يرجع فضل تربية الاطفال رجال المستقبل وبها يفتخر كل عظيم ، فهي المعلم الاول له والحارس على حركاته وسكناته

فالمرأة في اعتقادي لا تقل ذكاء ونشاطاً عن الرجل اذا سهلت لها ابواب العلوم والحرية — الحرية الى حد ما — لان عليها واجبات شرعية كما ان على الرجل ايضاً ان لا يفرط بحريته فكل منهما مقيد بقيود تجاه الاخر

فمن رأيي تعليم المرأة لتنير عقلها بالعلوم الحديثة وتوسع معارفها بما تتلقاه من دروس علمية وتطلع على ما يهم شؤون المنزل وكيفية السلوك مع زوجها ومعرفة تربية الاطفال التربية المطلوبة من كل امرأة فهي مسئولة عن تربية ولدها كما ان اباه مسئول عن آدابه

فالمرأة تبث في ولدها زمن الحضانة روح الشجاعة او الخوف وحب العلوم او الكسل كما انها تطبع فيه الاخلاق الحسنة او السيئة وهذا كله يرجع الى المرأة المتعلمة او الجاهلة فالمتعلمة تحرس خطى ولدها وتغرس فيه حب الوطن والاستقامة وروح العلم اما الجاهلة فتستسلم للجهل تاركة مصير ابنها بين من هم أجهل منها فيشب على اعوجاج

ان للمرأة حقوقاً مقدسة يجب ان تفوز بها ومن الصواب ان تمارس اعمال الرجال فهي بطبيعتها مثال حسن للعمل واقوى دليل على ذلك الوف العاملات اللواتي يشتغلن في مختلف مهن الحياة

— هل تحبذون دخول المرأة في معترك السياسة ؟

— انني اؤيدها في هذا السبيل واتمنى لها النجاح في مطالبها ومن صواب الرأي ان تدخل معمعة الانتخابات وان يكون لها الحق في التصويت عن بنتها او بناتها اللائي لم يبلغن سن الرشد كما انني احبذ ان يصوت الرجل بدوره عن اولاده القاصرين

— هل تفضلون نهضة المرأة السريعة كما حصل في الانقلاب الاخير في تركيا ام نهضتها رويداً رويداً كما هو جار في مصر وسوريا ؟

— على المرء ان يصعد السلم درجة درجة خوفاً من السقوط ، والسير بتأن يؤدي الى السلامة والنجاح اما العجلة فمن الشيطان وقد يؤدي الى عاقبة وخيمة كما حصل في بلاد الافغان اخيراً . وانا افضل النهضة التدريجية فانها تتأسس على ممر الايام ويصبح هدم بنائها من الصعب اما الانقلاب السريع ففيه خطر عظيم يهدد الامة

وقد صادفت تركيا ظروف غريبة جعلتها تقلب حالتها رأساً على عقب وانما تم ذلك بقوة رجلها مصطفى باشا كمال واعوانه وهذا حادث شاذ قلما تجد مثله في التاريخ

نزيه مسعد

من الطف ما نقرأ

اميرة تلهو – تبرج النساء – السواقون والزبائن

اميرة تلهو

الاميرة اليصابات ابنة الدوق اوف يورك النجل الثاني لجلالة الملك جورج الخامس من اكثر الاميرات الصغيرات ولعاً باللهو واللعب في العالم، وهي تسر كثيراً في الافلات من مراقبة مربيتها فتذهب الى الحديقة في قصر بوكنكهام تسير فيها لوحدها شامخة الرأس باسمة الثغر، تنظر الى الحياة بعين مليئة من الغبطة والسرور

وليذكر القاري، انها اليوم في الرابعة من سني حياتها، وانها تنعم وهي في مثل هذا العمر بنشاط وقوة وصحة لست تجد مثلها في الاميرات امثالها

افلتت الاميرة يوماً من المربية وانسلت من القصر الى الحديقة لا تحس الارض وطأ اقدامها، وبينما هي في تطوافها مرت امام احد الحرس فرفع سلاحه يحيي الاميرة الطفلة كأنما هي ملك من الملوك، ورأت الاميرة عجباً في هذا السلام الذي لا عهد لها به، وظنته ظاهرة مصطنعة لا شأن لها فيها فكرّت على عقبيها مرة اخرى امام الحارس لترى ما يفعله في الثانية فراته يرفع سلاحه ايضاً، فتضاحكت طرباً، واخذت تروح وتغدو امامه، والمسكين مفروض عليه ان يرفع سلاحه الكرة بعد الكرة، حتى انهكته القوى واصبح حائراً لا يدري ما يفعل

واخيراً اشرف عليها احد الضباط، ورأى الاميرة وحيدة في الحديقة فذهب الى القصر يدعو مربيتها اليها فجاءت واخذتها، والحارس يكاد يسقط من كثرة الاعياء

تبرج النساء

اثارت محكمة ليل في فرنسا ضجة عظيمة في الاوساط العائلية لحكم اصدرته موخراً وقضت فيه بان الزوج غير ملزم بدفع ما تنفقه امرأته على ثيابها وزينتها وتبرجها فيرى القاري، والحالة هذه ان هذا الحكم سيكون له خطورته عند ربات الجمال، وفي الاوساط الصناعية التي تعنى بملابس الزينة والمجوهرات والمانيكور وغير ذلك مما تنفرد بالحاجة اليه المرأة المسرفة في عصرنا هذا دون سواها من الناس

وخلاصة الحكم ان « السيدة م » ابتاعت من بعض مخازن الزينة والملابس بما يقرب من ستين الف من الفرنكات دون ان تخطر زوجها بالامر، ودون ان يشعر المسكين بما اختلف على زوجته من حالات الزينة وتحف الملابس، ولما دفعوا اليه بقائمة الحساب، انكر الامر، وقال انه لا يدري بخبر هذا المصرف، وانه لم يرَ في ملابس زوجته كبير امر يستدعي مثل هذا القدر الوافر من المال، فرفع اصحاب الديون قضيتهم الى المحكمة فحكمت عليهم .

وقالت في حكمها ان الزوج ليس ملزماً بدفع ما تنصرف اليه زوجته من الترف الذي هو من الكماليات وليس من الضروريات خصوصاً اذا كان الزوج من اصحاب الموارد الضئيلة التي لا يستطيع معها صاحبها ان يعتمد الاسراف، وان يصطنع المغالاة والافراط في المعيشة . وسيكون من شأن هذا الحكم انه اذا ارادت سيدة بعد اليوم النزول الى مخازن الازياء دون ان تحمل في جيبها المال الكافي اضطر صاحب المخزن ان يسألها غير سوءال واحد، واضطر حتماً الى محاورتها بموازنة زوجها، وهل يوءيدها في مصرفها هذا، وهل اشار عليها بزي اللباس الذي تريده والثوب الذي انتخبته؟ وهل يعلم بما سيكلفها هذا؟ الى غير هذه من الاسئلة التي قد لا تطيق الكثيرات من النساء الاجابة عليها، والتي ستضطرها حتماً الى مراجعة زوجها في ملابسها وهذا ليس من مصلحتها في كثير ولا قليل، وسيكون من شأن هذا كله خلاف مستفيض بين الزوجين في كل يوم وليلة

نقول ذلك ونحن نرجو ان لا يكون لهذا الحكم اثراً في بلادنا فانا احوج ما نكون الى الراحة العائلية والوفاق الزوجي، في مثل هذه الظروف التي نجتازها، والتي هي مريرة شاقة

السواقون والزبائن

من حق السواقين ان ينكروا على زبائنهم اموراً كثيرة اقل شأنها انهم يحملونهم احياناً ما لا طاقة لهم به من التساهل وغيره، مخافة ان ينكبهم الاعتراض بالخسارة في مثل بعض الليالي الممطرة

وقد يكون باستطاعتهم الاغضاء عن بعض هذه الشوءون يرونها في كل يوم، ولكنه ليس باستطاعتهم السكوت على رصاصة يوجهها الراكب الى سائق السيارة لاضطراره الى سيارة يهرب بها من عدوان البوليس، كما حدث في باريس، مما حمل السائقون على الاحتياط لهذه المنكرة بتفتيش زبائنهم قبل ركوبهم

وانفذ احد السواقين هذه الفكرة في ليلة كالحة مظلمة من ليالي باريس لما تفرس في وجه الراكب ورآه على غير ما تشتهي الاعين فقال له وهو يحاوره :

— اني مرغم على تفتيشك

فغضب الراكب وانكر حق السائق بذلك فقال له السائق :

— ولكن هيئتك ايها السيد لا تدعو الى الارتياح فاما ان تسمح بتفتيشك او تغادر سيارتي الى الشارع

وكان المطر ينزل رزازاً وليس في الشارع سيارة غيرها فاضطر الى الرضوخ لما طلبه السائق حتى آمن هذا ان ليس في بردتي الرجل ما يخشى شره، فسار به آمناً مطمئناً

— أعلى شلال في العالم هو شلال فيكتوريا روديزيا ٣٥٧ قدم

بين تلميذين

الاول — ماذا تفعل لتكون دائماً الاول بالصف

الثاني ادرس واقرأ على نور لمبات فيلبس



عكاظ

بقلم الاستاذ الكبير معروف الارناؤوط

وهي فصل من روايته الخالدة « سيد قريش »

رواية « سيد قريش » التي دبجتها براعة الاستاذ الكبيرمعروف الارناؤوط صاحب جريدة فتى العرب الدمشقية حدث فيعالم الادب العربي ممتاز – ويستطيع القراء من هذه الصفحة التي ننقلها اليوم ان يطربوا لهذه الموسيقى الفخمة ، والبلاغة المعجزة والسهولة والترسل واختيار الالفاظ التي تمتاز بها جميعًا ديباجة هذه الرواية فضلًا عن قيمتها الفنية ونحناشدمانكون تشوقًا الى صدور الجزء الثالث منها لنخصها اذ ذاك بنقد يتناسب مع قيمتها الادبية .

..

عشرة آلاف من الفرسان المساعير خرجوا من مكة في الصباح الى عكاظ ، عشرة آلاف من الأبطال المغاوير يرون المجد كله والشرف كله في لظى الملحمة العابسة ولكنهم في هذاالصباح تركوا سلاحهم في بيوتهم ومساكنهم ومضاربهم احتراماً لشريعة عكاظ التي توجب على الناس خاصتهم وعامتهم ان لا يحملوا سلاحاً في ارض لبثت العصور الطوال حقلًا تبذر فيه بذور العقل والفكر

لقد كان نشيد هؤلاء الفرسان في مكة ويثرب ونجد واليمن والعراق نشيداً حربياً يرتفع على مناكب الرياح الى شتى الافاق ولكن هذا النشيد الذيخالطهصليل السيوف ما لبث ان حال في هذه البرهة الى غناء لذيذ تتأرج فيه اعراف الحب والشهرة والشرف والعواطف العاصفة التي يتغذى بها هؤلاء الذين تركوا ضجيج المعارك ماوراءجبالهم ليستقبلوا في السلم مناعم الحياة الهادئة الساذجة ، يحفها الصمت من كل النواحي

بلى لقد تركوا جبالهم تمور باصداء المعارك ليستقبلوا في الواحات الضاحكة في السفوح تلك الحياة التي تحمل اليهم في صدور ذلك الطفل البريء الذي يسمونه الحب وكانوا يحنون الى عكاظ حنين القفر اليابس الى الدمنة الوطفاء، ذلك بانهم كانوا يجدون في عكاظ تلك الاغفاءة اللذيذة التي تنقل الى عيونهم احلاما زاهية،عناصرها الغناء والشعر والجمال والحب والطمع النبيل الغالي

وكانوا ينامون ليحلموا بالشعر موسيقى الحياة ، حتى اذا استيقظوا أصغوا الى تلك الاجراس التي تتغاير في نفوسهم فاذا هي نغمات سائغة حلوة تلفظها افواههم في تكريم الجمال والحب والذكاء المنتج المثمر ، حسب الانسان ان يتذوق حلاوة هذا الشعر الاقدس الذي ينبعث من افواه هؤلاء الشعراء حتى يؤمن بخصب هذا الذكاء الذي يرسم لنا الصور البديعة سواء طلعت عليه الصحراء العريانة ام السهول الريانة ، بل حسب الانسان ان يفني نفسه في صفاء هذا الشعر حتى يدرك قوة هذه الموسيقى البارعة التي تجد انغامها واوزانها منسجمة وادعة في المعاني البديعة التي لا تفوت الشاعر العربي في صحراء وطنه ، وفي المدن المهذبة

اخذت هذه القوافل تطفو في طريق عكاظ كالاتي المنهمر وكان فرسانها ورجالها يترعون الفضاء بالاناشيد المحببة الانيسة ، فلما توارت جبال مكة عن الابصار وعرضت لهم تلك السفوح التي تزينها اشجار النخيل اذا بهم يتضاحكون ويتسارون كأن مشهد النخيل الممتد على السفوح قد حمل اليهم في تلك البرهة شيئاً غيرقليل من العزاء ففتحوا صدورهم لشذا الغابة الصغيرة التي ازهر فيها النوار واورق ، ثم راحوا يسقون ابلهم وجيادهم من ينابيع هذه الواحة الكريمة الجوادة

ولما قضوا لباناتهم من الاستراحة تحت الظلال واصلوا سيرهم في طريق عكاظ فعرضت لهم سلسلة من الجبال تبتديء من ذلك السهل الخصب وتنتهي في جوار الطائف فكانت عكاظ بين هذه الجبال وبين الطائف

وبدت لهم القرية عند المساء فاذا مشهدالشفق يستهوي افئدتهم ويحرك مشاعرهم فانحدروا عن ابلهم وجيادهم وراحوا يستمتعون بالظلال الرطبة الندية ورأوا في هذه الارض التي اعتادوا الحج اليها في مواسمهم الفكرية ذلك المشهد الفاتن الذي يهدهد نفوسهم الناصبة المكدودة

وليس ثمة شمس يحرق ضرامها الاجسام فقد كان الظل ممدوداً في كل ناحية بل لقد كان الشعر يملأ الارض والفضاء حتى ليبين واضحاً في الدمى المبعثرة فوق الصعيد وفي الروابي المورقة الضاحكة وفي الاغوار والانجاد والافياء والظلال

عكاظ قرية صغيرة تقع بين مكة والطائف على سفح جبل حباها الله الماء والكلاء واورادها فتنة الشعراء بل لقد كانت عكاظ كجبال الاولمب التي ولدت فيها الميثولوجيا الاغريقية في شعر هومير وسفوكل واشيل ، وفي وادي عكاظ المختال بنخيله ومائه القى قس بن ساعدة الايادي خطيب العرب خطبته المشهورة وهو على جمله الاورق،وتحت قبتها الخضراء علقت القصائد السبع التي نظمها سبعةمن فحول الشعراء الفرسان واليها يفد كل شريف اللفظ مهذب المعاني (١)

ولما طلعت عكاظ على الفرسان كان ندى المساء المعلق بذوائب النخيل يلمع كما يلمع المن ، وكانت الرطوبة العزاء الوحيد لهؤلاء المساعير الذين احتوتهم ارض قائظة لفاحة الاوار ، فنشروا خيامهم في السفوح حوالى النخيل الباسق ، واخذ القمر في تلك البرهة يصعد في سماء صافية وراحت انواره تغسل حفافي الغدران المبعثرة المتفرقة في تلك النواحي

وتفرقت الجموع حول تلك الصخور التي اعتادت القبائل ان تفيء اليها في المواسم الماضية ، فشابهت في تدافعها بحراً تتدافع اواذيه وتطفو امواجه

عن كثب من هذه الصخور التي تلتف بها اشجار النخيل اقامت قريش قبة من خشب الورد ،جللتها بغطاء من القماش الاخضر وجعلت على حراسة هذه القبة التي اعدت للنابغة الذبياني حرس شرف من غسان ولخم وقريش وعبد شمس

وكانت اسماء شعراء الموسم مكتوبة بحروف من ذهب على جوانب القبة فاخذ الناس يحومون حولها في كثير من الورع والخشوع

وكانت اصنام قريش وعبد مناف منبثة في كل ناحية من عكاظ تظللها اشجار النخيل وفي تلك البرهة ارتفع في الجماهير صوت مجلجل واذا هذا الصوت يصيح

—الشعراء

فشخصت الانظار في تلك البرهة الحافلة بالروعة الى طريق مكة فاذا الشعراء الفرسان يدلفون الى ناحية القبة فهتف الناس لهم هتافاً شديدا . وتعالى هتافهم حينما وقعت عيونهم على عنترة بن شداد العبسي الشاعر الفتى الذي جعل يخترق الصفوف حتى عرس عن كثب من القبة ، ثم توافد على عكاظ قيس بن زهير ، وعلقمة بن عبده ، وزهير بن ابي سلمى وحسان بن ثابت ، وعروة بن الورد ، والخنساء بنت عمرو وشخصوا الى ناحية القبة

وبعد قليل اقبل سادة قريش فرأى الناس بينهم ابا طالب بن عبد المطلب وورقة بن نوفل وابا سفيان بن حرب وامية بن ابي الصلت فاخذ هؤلاء الاسياد اماكنهم في هضبة مرتفعة ، تشرف على القبة اقيم عليها سرادق لخم ، وانضم الى عيون قريش اشراف غسان ولخم وحمير ، ثم جاءت وفود القبائل الاخرى حتى غص بها اديم الارض ثم جاء النابغة الذبياني راكباً بعيره وكان كاسف اللون ، منقبض السحنة حزين النفس ، فاستثار المه البادي حيرة الجماهير فمضوا يتساءلون عن معنى هذا الشجن الذي يغالبه

رفع النابغة يده الى الجماهير فراحت انظارها معلقة بتلك اليد ، ثم التفت الى الشعراء الذين يلتفون بالقبة فادناهم منه وفي سفح القبة هدايا الملوك والامراء ، وكان اول الشعراء الذين قدمهم الى الجماهير عنترة العبسي

فوقف عنترة الى يمين النابغة حتى عرض مشهده للجماهير التي شملتها الحماسة فضيمت تعلقها ورشدها وطفقت تهتف لعنترة الفارس الشاعر ، واعادت صورة الشاعر العبسي في النفوس ذكرى غرامه بعبلة بنت عمه فانتشر الهمس وكان همسا لذيذا وقال قائلون

— هذا هو بطل الحب والحرب

وقرأ عنترة قصيدته بلهجة فخمة عالية والناس غرقى صمت عميق ، والنابغة الذبياني يترنح طرباً وسكرا

ولما وصل عنترة في قصيدته الى قوله

يادار عبلة بالجواء تكلمي   وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

هز النابغة يدي الشاعر وصاح

— لقد جددت في الطلول العافية الشباب والمرح وانطقتها بعد خرس مذيب فكأن في صدوعها من تحيتك الف حياة

وتابع عنترة انشاده حتى بلغ الى قوله

حييت من طلل تقادم عهده   اقوى واقفر بعد ام الهيثم
شطت مزار العاشقين فاصبحت   عسراً على طلابك ابنة مخرم

فصاح النابغة

— هذا هو الشعر الذي لايبلى ، لقد حركت الحب واستثرته حتى في الرسوم الدارسة فاذا هي تنعم بظل وفيء وتتبرد بماء سائغ، والحب اقوى على الخلق من اي عامل آخر ،

واستأنف عنترة انشاده حتى بلغ الى قوله

فاذا شربت فانني مستهلك   مالي وعرضي وافر لم يكلم
واذا صحوت فما اقصر عن ندى   وكما علمت شمائلي وتكرمي

---

(١) الشعراء السبعة هم : امرؤ القيس بن حجر ، عمرو بن كلثوم ، النابغة الذبياني زهير بن ابي سلمى الحارث بن حلزة اليشكري ، عنترة العبسي ، طرفة بن العبد

شاب في باريس

القسم الاخير من حديث الاستاذ تقي الدين الصلح

اللغة العربية في السوربون

قد اتسامح مع اخواني السوريين النازلين باريس في كثير مما يهملون. ولكن الذي لا يمكنني الآن ان اوجه اليهم العتاب على اهماله هو هذه اللغة العربية التي لها قسم خاص في باريس يقوم بشؤونه اساتذة مهرة وعلماء فحول من المستشرقين. من منكم يصدق ان في السوربون طلاباً عرباً يمرون بالاعلانات عن الصفوف العربية، ويمرون باساتيذ العربية، ويمرون بالغرف التي تدرس فيها العربية وهم يجهلون ان لها وجوداً في تلك الجامعة

حاولت ان اعرف بعض الاسباب في اعراض اخواننا هناك عن لغتهم وعلمائها المستشرقين. فاهتديت الى سببين واحدهما تافه، واما الثاني فخطير. اما الاول فقد افادني عنه صديق سألته لماذا لا تذهب الى دروس العربية. قال: ان هؤلاء المستشرقين متعصبون على العرب والعربية، وهم يدرسون العامية، ولهذا نحن نأبى ان نستمع الى دروسهم او نتعرف اليهم. لا انكر يا سادتي ان في المستشرقين بعض هؤلاء ممن وصفهم صديقي بالمتعصبين، واعرف ان بعضهم يحاول ان ينهض بالعامية ليحلها محلاً عزيزاً. ولكن ذلك لا يمنع ابن اللغة من التعرف اليه، ومناقشته، والتعرف الى طريقته في تقوية العامية ليحاربها بسلاحه. هـذا الصديق تعرفه فتاة فرنسوية من اللواتي يتلقين الدروس العربية على مستشرق كبير. وعبثاً حاولت اقناعه بالاختلاف اليه. وكان يجيبها دائماً: «نحن السوريين نأبى ان نتعرف الى العامية ونأنف من سماع تدريسها» فلما رأتنا هذه السيدة الى جانبها وعرفت اننا سوريون، ذهبت الى صاحبها تخبره وهي طروبة كأنها احرزت نصراً. ولكن لما دار بيننا وبينها حديث في الغد عن العامية وتدريسها، قلنا لها ان حضورنا ليس يعني اعترافنا بها، بل اننا من اشد خصومها حرباً عليها، وانما جئنا نأخذ من معرفتها كافة تدرس، سلاحاً نحاربها به

واجب الحكومات الوطنية

واما السبب الثاني، فهو ان الكثيرين بل اكاد اقول الجميع اولا بضعة افراد، لا يعرفون من العربية بعض ما يعرفون من الفرنسوية، بل مقداراً يسمح لهم بفهم لغتهم اذا قرأوا شعرها وادبها دون جرائدها

هؤلاء جنت عليهم المدارس التي درسوا فيها قبل الذهاب الى الغرب، وجنى عليهم اهلهم الذين اهملوا شأن العربية من بين علومهم، وجنى عليهم غير من ذكرت. اجل، ومن ينكر ان اهمال هذه اللغة المحبوبة جناية. هي لحمة القومية التي تربطنا بغابر مجيد، وتوحدنا في حاضر مضطرب، وتحيينا في مستقبل سعيد. ان نظام التدريس عندنا يا سادة فاسد. يحتاج الى اصلاح كثير، وجهد اكثر. اسمحوا لي ان اذكر ما تعرفونه، لعل في الذكر تذكيراً، ان الضربة الاولى على هذه اللغة، هي الحكومة التي تهمل شأنها. متى يفهمون ان عزهم في عزها، وقوة سلطانهم في تعزيزها. هذا الرجل يرسل ولده الى المدرسة، وهمه ان يخرج منها وعلى لسانه بضع جمل فرنسوية ينطق بها عند الحاجة، يتحبب الى اصحاب السلطة، ويستعطفهم في وظيفة او مصلحة. وهـذا الفتى يهمل العربية لينصرف الى غيرها من اللغات. فالعربية لا ينال بها البكالورية، ولا ينال بها الوظيفة، ولا يتوصل بها الى وساطة. وانما البكالورية التي تنفع والتي لها قيمة هي البكالورية الفرنسوية. نداء من هذا المنبر ارسله الى مالكي الامر اليوم في الساحل والداخل، يضم الى صوتي فيه الوف من الاحرار. جعلتم لسوريا بكالورية وللبنان مثلها. وجعلتموها معادلة للبكالورية الفرنسوية. فقبلنا بما تكرمتم به علينا على علاته، فما معنى بقاء البكالورية الفرنسوية عندنا، يتقدم اليها ابناؤنا مهملين تلك. اننا نريد ان تكون البكالورية التي يتقدم اليها ابناء البلاد هي البكالورية اللبنانية او السورية دون غيرهما. واما الغرباء، فلهم ما يشاؤون انما نريد بعد الغاء المعارف برهاناً على ان اللغة سيكون لها مقامها الاول، ولن يكون ذلك الا باقرارها دون غيرها في الامتحان الذي يتقدم اليه الطالب الوطني. ايها القوم، انقذوا لغتكم تنقذوا مجدكم وقوميتكم وكرامتكم

المستشرق مارسيه

ولنعد الان الى السوربون، الى تلك الغرفة التي دخلناها فاستقبلنا فيها شيخ يبلغ من العمر الستين، ولكن له من قوة النشاط ما يحسده عليه الشباب. لحية بيضاء كثيفة مشعثة، وشاربان امتزج بياضها بصفرة التبغ، وعينـان صغيرتان براقتان، تحت حاجبين كثيفين، وجبهة عريضة تدلى عليها شعر كأنه الغرة المهملة، فغطى نصفهـا. وجه جذاب في سطوره الحياة والسنون ورونق الشباب جميعاً، ورأس كثير الحركة كأن فيه من القوة ما لا تسعه الجمجمة فتحاول الخروج وتجعله في حركة دائمة، ركب ذلك فوق جسم طويل نحيل مستقيم الظهر، خفيف الحركة سريع النهضة، لا يكاد يجلس على الكرسي، حتى يهب واقفاً، تدفعه قوة النشاط الى المشي بسرعة في الغرفة، كما تدفع الطفل في لعبه وكثرة حركته. يضع على عينيه نظارتين يعمل فيهما صعوداً وهبوطاً، ينزلها على عينيه اذا قرأ، ويعلقها لفوق حاجبيه اذا رفع الكتاب

هذا هو مارسيه احب المستشرقين الذين رأيتهم اليّ، والى كل من عرفهم. وافصحهم لساناً، واوسعهم بالعربية معرفة واكثرهم وقوفاً على اسرارها. اقبل علينـا يسألنا بلسان عربي فصيح قال: «ما غرضكم في المجيء الى هنا» فاجابه، صديقي امين شمس جئنا بقصد الاغتراف من بحر علمكم الواسع. ومن هذا الجواب نشأت بيننا شبه صداقة، وبعد ان حدثنا قليلاً عن سوريا اخذ يشرح بعض الالفاظ العربية. يدرس اللغة العامية في تلك الساعة، ويعتمد منها اللهجات المغربية وهو يجيدها اجادة تامة. حدثني مغربي قال: ان مارسيه كان في المغرب، يلبس البرنس والقفطان، والعمة، ويسير في بلاد المغرب، فلا يستطيع ان يشك في انـه من اهلها. يهزأ بالفرنجة الذين لا يستطيعون لفظ العين والخاء، والحاء، والهاء، والقاف، والضاد وغيرهـا. كان يحدث الطلاب عن هذه الحروف وغيرها كالجيم مثلاً كيف يتغير لفظها باختلاف البلدان. فتلفظ الجيم جيماً مصرية، وتلفظ الكاف شين، واحياناً تس، ولما وصل الى هذا الحرف، لفت نظره الى ما جاء في كتاب ملوك العرب الريحاني، من أنّ ابن السعود نفسه يقول تختسي، بدلاً من تحكي. فاعجبته تلك الملاحظة. ثم اخذ يحدث الطلاب بضع كلمات عن رحلة الريحاني. ثم رأيته ينزل عن منزلة العالم الرفيعة حين سمعته يقول عن الريحاني:

« ولكنه لا يحب فرنسا »

ثم جعل يحدثهم عن القاف وكيف تلفظ gaf، و ج، كالجاسم، و Af، كالهمزة، ثم تطرق الى ان بعضهم يخلطون بينها وبين الهمزة فيقولون القرض بدلاً من الارض، وقال هؤلاء اكثرهم في دروز لبنان وهنا لم استطع الا ان اذكر له صديقاً بينكم الان، كان يحدثني يوماً عن اناتول فرانس، فقال قناتول فرانس. فضحك لها المستشرق والطلاب جميعاً

هذا الاستاذ يدرس العامية، ولكنه يدرس الفصحى كذلك، في الكوليج دو فرانس، ترانا نتبعه كظله من هنا الى هناك، لنستمع اليه يشرح كتاب ابن متيبة في تأويل مختلف الاحاديث، وهنا ترى بحراً من العلم يتدفق، ويناقش لك الاحاديث ويستشهد بالمؤلفين والنقاد. واعجب ما رأيت فيه، هذه المواضيع التي ينبهك الى درسها والتي لم يدرسها بعد. كل خمس دقائق يلفت نظرك الى موضوع طريف يستحق البحث والدرس. فيكفيك ان لا تستفيد منه الا هذا الشيء

يعرب في قراءته، وتعجبه لهجة السوريين الفصيحة في القراءة. فكان اكثر الاحيان يدفع الينا بالكتاب لنقرأ على الفرنسويين والمغاربة نساء ورجالاً. اذا مرت بسمعه جملة متينة بليغة رأيت اعطافه ترنحت طرباً، وهو يستعيدك اياها. لا يطيق اللحن، فهو يخدش اذنه، بل ان اللحن في القراءة تقع عليه كضرب السياط

ثم هناك ماسينيون الذي عرفتموه. سمعناه يلقي دروساً عن الاسلام. هو في التاريخ والادب اعلم منه باللغة العربية نفسها. كان يشرح على خارطة الجزيرة منازل العرب واصقاع الصحراء المختلفة، فلم يكد يصل الى الربع الخالي حتى عثر باطلاله، فترجمه الربع الخالي le quart vide

والمستشرق الثالث الذي حضرت عليه دروساً هو ج. ده. مونبينـاس خبير باللغة واسرارهـا، ولكنه غير فصيح اللسان، هو بلغته الفرنسوية غير فصيح، فكيف به اذا اعرب. لذلك لا يستغويك درسه. على انك تعجب لواسع اطلاعه حين تسمعه يشرح القرآن للطلاب، يعينهم على ترجمته، ويشرح ديوان كثير، وبعض «الروائع» وحديث عيسى بن هشام للمويلحي وغير ذلك

اما تلاميذهم فهم هم ينتقلون من غرفة الى اخرى او من معهد الى آخر. فتارة هم في السوربون، واخرى في الكوليج دي فرانس، ومرة هم في مدرسة اللغات الشرقية. فيهم الجزائري والتونسي والمراكشي، والمصري، والفرنسوي؛ وفيهم الفرنسوية والهولندية والفارسية والعبرانية، او الصهيونية. يتعلمون العربية حباً بها؛ وهم يعدون امتحاناً فيها يؤلف قسماً من مواد الليسانس في الآداب. ومنهم من

يذهب الى المونسنيور فغالي في كلية اللغات الشرقية ليدرس عليه اللهجات العامية السورية المختلفة ، يعلمهم اياها رغم انه من انصار الفصحى عليها كما قال لي

وبعد افلا تلومون معي ابناءكم واخوانكم اذا اهملوا العربية في باريس . لست افهم كيف يعرضون عن هـذا المورد وهم على كثب منه مع ان البعيدين يتمنونه بل يحلمون به

لماذا نرسل ابنائنا الى باريس؟

لقد تعرفت الى الكثيرين من اخوانكم السوريين واللبنانيين في باريس يطلبون فيها العلم من حقوق وآداب وطب وهندسة وغيرهـا . ويؤسفني ان اقول لكم انهم لا يستفيدون الاستفادة المتوفرة لهم هناك ، يحملونها الى بلادهم فيعملون بها على انهاضها . ان بلادنا لم ترسل ابنائها لكي يعودوا اليهـا بشهادة الليسانس او الدكتوراه في الطب والادب والهندسة والحقوق . بل هي ارسلتهم ليدرسوا غير هذه العلوم المتوفر لهم درسها هنا

ان سوريا ولبنان بعثا رسلا يدرسون قوة الغرب من جميع نواحيها ، ويبحثون في اسباب تلك القوة ، والوسائل اليها

كلا . هم لا يستفيدون الاستفادة اللازمة . ايها الاباء تعرّفوا الى نفوس ابنائكم قبل ان ترسلوا بهم الى مدن الغرب . اعلموا انكم تلقونهم في جحيم اذا لم يكونوا رجال ارادة ودراية . ومن لم تصلح له بيروت لن تصلح له باريس . انني لست ارى الا خطأ في سفر طالب علم الى هناك يجده هنا . على ان لا يفوته السفر بعد اتمام ما يمكن اتمامه في بيروت ، ليس لطلب الزيادة فحسب ، بل للتعرف الى الحياة الاوروبية . انهم يعيشون هناك كما يعيشون هنا ، لا يرون من الغرب الا ما يعرض على ابصارهم ، لا يفتشون عن المخبوء ، والمستور من مكامن القوة . ان الذي يذهب الى اوروبا يجب ان يتزود بحب الاختبار والتنقيب ، ويجب ان يكون في قرارة نفسه دافع واحد هو خدمة بـلاده . عند الفلاح والعامل وفي المصانع والمعامل قوة اوروبا لا في مقعد الحقوق ودرس التاريخ

يجب ان تنظم بعثات للطلاب ، لا يذهب فيها الا من كان يرجى منه اكثر الخير . ولكم شعرت بروح شيوعية تدب في حينما كنت ارى هذا الفتى السوري او اللبناني يبذر امواله في الملاهي وعلى الملاذ ، ويذيب جسمه في المواخير ، بينما غيره حرم من المال ما يعينه على اتمام علمه الثانوي ، بل ما يعينه على سد الرمق . هذه نوابغ تضيع في الفقر ، واولئك خاملون يرتعون في حمأة الفساد

اجعلوا للطلاب نظاماً يمنعهم من السفر الا اذا توفرت فيهم شروط الجد وحسن الخلق ، والا اذا اصابوا من العلم مقدارا لا يجدون اكثر منه الا في اوروبا

يجب ان يبنى في باريس دار للعرب تضم ابناء الساحل والداخل ، تجمع هنـالك شتاتهم ، وتجعلهم تحت اشراف مؤدبين يوجهونهم في سبيل الخير ويهدونهم الى طرق العمل والنجاح . وبذلك يستطيعون ان يوفروا على انفسهم وقتاً ثميناً . ويوفرون لانفسهم مالاً وعلماً اتم واختبارا اكمل

تقي الدين الصلح

فتاة هذا العصر

كما تصفها فتاة ادبية

مشى التمدن الغربي امامنا فاتبعنا خطواته مسرعين الى الرقي والتقدم ننظر من وراء جدران الحاضر الى الاتي بعيون ملؤها الشوق والفرح فنراه يحمل لنا بين يديه اضاميم رخاء وهناء . وان حانت منا التفاتة الى الوراء نخجل من ماضينا امام حاضرنا ونستر وجوهنا بحجاب نسجته هذه الايام.

لم اقل ان السنين الماضية كانت سنين ظلام وجهالة ولو حاولت اثبات ذلك لتصدى لي اناس كثيرون ممن طووا تلك الايام واصلوني حربا هائلة انما اقول ان هذا العصر الماشي نحو الحقيقة قد نفذ حقوقاً شاءت الليالي الغابرة ان تهضمها ونبه البشرية الى واجب كان آباؤنا واجدادنا قد دفنوه في زوايا النسيان والاهمـال .

ان هذا العصر الرافع بين مواكب ايامه الوية الحق والعدالة قد اجلسنا نحن معشر الفتيات على عرش الجبروت والبطولة فرآنا العالم عن بعد ومن وراء امياله واحلامه فقال :

ان الفتاة ذات شعور حساس واعصاب لطيفة فهي والحالة هذه ان مرت بجنازة تبكي او بموكب فرح تضحك . وقال ان الفتاة هي سهلة الانقياد وذات ارادة ضعيفة تؤخذ بالحيلة وتخدع بالمراوغة ، وقال ان الفتاة خداعة محتالة تنصب للقلوب شركا فتصيدها وتقتلها ، وقال ان الفتاة هي اصل الشرور ، وقال ان الفتاة هي مبدأ الخير . ظالمـة ورحومة قاسية ولدنة . وقال غير ذلك ، وقد اختلف رأيا ومبدأ وجزأ حقيقتها ووقف مفتخرا امام تقديراته وفراسته ولكن انّى للخيال ان يتفق مع الحقيقة . ومن ادرى بالفتاة منها بنفسها؟

ان فتاة اليوم بعد ان نالت حقها اصبحت تحب العدل لانه انصفها والحكمة لانها انارتها واصبحت تحب الاستقامة والاستكفاء . لان قلبها لا يطمع باكثر من المساواة — المساواة التي تنادي بالواجب — وهذه لا تتفق مع الاحتيال والخداع واصبحت تحب السلام لان الظلم والقساوة والغضب والاضطراب تقلقها وتؤثر على اعصابها الحساسة . واصبحت تحب السلطة لا لتسود وتتحكم بل لتعلم وتتركز بالرقة والحشمة والرزانة . واصبحت لا تحب الرحمة ولا الرأفة لان الرحمة والرأفة لا يجوزان الا على الضعيف ولـماذا الضعف في الانسانية والقوة شعار كل شيء فيها .

ان الفتاة في الامس لم تكن تتمتع بالحرية المتحدة لواجب بل ان قلبها كان مقيداً بقيود الخوف الذي كانوا يسمونه رحمة وعواطفها مكبلة بسلاسل الانانية التي كانوا يدعونها لطافة ورقة . لقد كان الضعف في الامس صفداً ثقيلا لها اما اليوم فقد حطمته وتركته في صحراء الماضي .

اذن ان ما سلط الفتاة وملكها ورفعها الى عرش الجبروت والبطولة هو التمدن والرقي ونور الحرية والمعرفة ولكن هل هذه العوامل نفسها هي التي بقدر ما رفعتها احطت اخوانها في الانسانية فجعلت لها من قلوبهم رعية طائعة وشعباً خاضعاً؟

نعم ان الفتاة تحب السلطة وهي احدى ما تتوق اليه ولكنها تكره العبودية والاستعباد لانهما قد اذلا شقيقتها في العصور الخـالية وسطرا عنها في التاريخ صفحة خجل وشؤم

ان الخطوة التي خطتها فتاة هذا العصر الى الامام قد خطاهـا فتيانه الى الوراء فمثلوا دورها في الامس على مسرح الانسانية : ضعفاء مسترحمين وهم يعملون اليوم على مرضاتها فيتزينون ويتجملون لكي يروقوا في عينيها ويتنازعون ويجاهدون لكي يكسبوا عطفها ويتذللون ويخضعون لترحم وتشفق وهي تأنف ان ترى تلك الضحيات على قدميها وذلك الخنوع في اخوانها

انني لا اعني بكلامي كل فتاة من فتيات هذا العصر لان هنالك من خلعن عنهن عذار الحياء ، بل اعني تلك الفتاة الطاهرة الشريفة المنطقة بالحرية الحصينة الجامعة الفضائل الادبية .

ان هذا الصوت الصارخ لم يكن ليحدد الفتاة واخلاقها ويحصرهـا ضمن نطاق قد تتجـاوزه وتتعداه بل لينبه فتيان اليوم من غيبوبتهم التي الفوا بها الضعف والخضوع والمداهنة ويعرفهم ان الرجولية هي العزم والجهاد والصبر .

الدوق البترون جوزفين الخوري

العظماء الاحياء

توماس ج . مازاريك

رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية

الاستاذ توماس ج . مازاريك الرئيس الحالي للجمهورية التشيكوسلوفاكية او« الاب الصغير » كما يستطيب ابناء التشيك تسميته هو شخصية كبيرة انجبتها الارض السلافية فملئت شهرته الخافقين ولمع اسمه في عالمي السياسة والعلم

ومما لا شك فيه ان الشعب التشيكوسلوفاكي مدين لهمة هذا الرئيس التي لم تعرف الكلل ، ولعزمه الذي لم توهنه الصدمات ، في تفككه من قيود الاستعباد للمملكة النمساوية المجرية ، وفي تأسيس وحدته الجديدة وانصرافه الى النمو الاجتماعي والاقتصادي

ان اسم الرئيس مازاريك موضع اجلال الامة التشيكوسلوفاكية كما هو اسم جورج وشنطون في الولايات المتحدة . وهو الصورة الحية التي تمثل ماضي امته بآلامها وجهادها وشهدائها

نتكلم عنه اليوم بمناسبة الحفلة التذكارية لبلوغه الثمانين عاماً التي تقام له غداً في ٧ آذار الجاري في عموم انحاء الجمهورية التشيكوسلوفاكية وان في عرض حياة هذا الرجل الكبير وما قاساه في سبيل حرية بلاده من الوان الاضطهاد والعذاب ، وفي اثبات بعض آرائه واقواله في وجهات الفلسفة والسياسة والاجتماع لدروس بليغة يحسن بابناء الشعوب المستضعفة ان تتلقنها ويجب بالاخص على قادة الرأي فيها ان يتعلموا منها كيف يكون الاخلاص في الخدمة ، والثبات في المبداء ، والصلابة في العقيدة الوطنية

***

نشأة توماس مازاريك

ظهر توماس ج . مازاريك في بوهيميا فكان رجلاً غير عاديّ يختلف تمام الاختلاف عن جميع معاصريه ، ولكنه كان بارز الاثر حيثما مرّ واينما وجد كما لا بدّ له ان يصدم كل من وقف في وجهه . حتى لم يبق امام الواحد من قومه الاّ ان يلتحق به او ان يناوأه ويشهر عليه حرباً عواناً لانه من الرجال الذين لا يمكن تجنبهم او درء خطرهم ولا الاستهتار بهم فكل مفكر من ابناء التشيك كان يجب عليه ان يؤيد هذا الرجل لانه كان يجاهد بنفسه في سبيل قضية البلاد ويحمل بعقيدته المنهاج السويّ لقومه

ولد مازاريك في ٧ آذار عام ١٨٥٠ في مدينة « هودونن » وكان والده سائق عربة في خدمة البلاط الامبراطوري وامه تنتسب الى عائلة فيها شيء من الجرمانية الا ان نشأته كانت متقلقلة لاضطرار والديه ان يتنقلا كل سنة او سنتين من قرية الى قرية . فتلقى دروسه الاولية بصعوبة شديدة ولكن امارات الذكاء والنباهة ظهرت عليه منذ حداثته ولما اراد ان يدخل في مدرسة « دار المعلمين » ليتخرج منها معلماً وقفت سنّه حاجزاً في سبيله لانه لم يك عمره في ذلك الحين يتجاوز الثالثة عشر ، والقانون يوجب ان يكون في السادسة عشر من عمره لذلك اضطر ان يبقى متدرجاً في مدرسة « هودونن » يعيش من اجر زهيد كان يتقاضاه على تدريس الموسيقى ، وملّ والداه الانتظار فاجبراه ان يستخدم اخيراً في فينا عند صاحب « معمل اقفال » الاّ ان منظر الكير « المنفاخ » وصوت المطارق طيلة النهار لم تلك الا لترهق نفسه وتزيد في نفرته وتعذب روحه شوقاً الى كتبه فهجر المعمل وعاد الى والديه . ثم دخل في خدمة « بيطار » ولكنه لم يطل الامر حتى انصاع والداه الى مشورة احد الاساتذة فاعادا توماس الى المدرسة يستعد من جديد للدخول في مهنة التدريس التي خلق لها وظهر ميله اليها منذ صباه . وتنقل توماس بين مدارس عديدة وكانت جامعة فينا المعهد الاخير الذي ختم فيه حياته المدرسية ونال منه شهادتي دكتور فاستاذ في الفلسفة

ثم انتقل الى ليبزيك حيث تعرف الى الآنسة « شارلي كاريغ » التي اصبحت امرأته وفي عام ١٨٨٢ قسمت جامعة براغ الى جامعة « تشيكية » والى جامعة « المانية » وتعيّن الاستاذ توماس مازاريك مدرساً في الاولى . وهنا ابتدأت حياة مازاريك العملية ولمعت عبقريته في دروسه ومحاضراته وتآليفه العديدة وفي ساو له الشريف العالي وبرزت آراؤه تقيم الاوساط السياسية والدينية وتقعدها وتنشر اسمه من اقصى البلاد الى اقصاها

آراؤه الفلسفية

ظهرت فلسفة مازاريك في كتابه « الانتحار » الذي اثار ضجة كبيرة حاول خصومه ان يستثمروها في سبيل القضاء على شهرته واخلاصه وعقيدته قال في احدى صفحاته :

« ليس هو السياسي ولا الاقتصادي ولا الاجتماعي ولا الشعبي الذي انقذ العالم وانما هو معلم الاخلاق ومهذب النفوس ولكم يبدو ذلك عظيماً في عمل المسيح الذي ابتعد عن السياسة في زمن كان بمقدوره ان يستولي على جميع النفوس فيه بقليل من الحركات السياسية ولكنه ابى ذلك لانه يريد ان يكون الانسان صالحاً وهو لا يرى غير صلاح الاخلاق ونقاء الشعور سبيلاً الى الراحة والسعادة »

وزاد على قوله هذا يوم اصبح نائباً فقال :

« من يمكنه ان يدّعي بان المسائل الاقتصادية والسياسية ليست هامة ، انا لست عدوّ العمل السياسي والاقتصادي . وادرك جيداً ان خطب احرارنا ومفكرينا لن تمنح البلاد استقلالها ولكنني اؤكد ان هذه النغمات والمناورات لا يمكن ان تجدي نفعاً اذا لم تكن مقرونة بمتانة الاخلاق والعقيدة



رأيه في السياسة القومية

قال في كتابه « القضية التشيكية » :

— ان منهاجنا السياسي وبرنامجنا الوطني ليسا قليلي التأثير الا لعدم وضوحها وتعذر فهمها . فهما لا يعبران عن جميع ما تتطلبه المدنية الحاضرة

ان المنهاج الوطني لا يكفي ان يتألف من الفاظ وعبارات جميلة ولكنه يقوم بتفهيم جميع الوسائل المؤدية الى تحقيق الاماني الوطنية المقدسة ، ولذلك كان من الضروري لواضعي المنهاج وقواد الحركة ان يفهموا بانفسهم وسائل التحقيق وان يجربوا نشر معرفتها في اوساطهم ، وترقية مستوى التربية . فالاستقلال لا يثبت اركان امة ولا ينقذها ، وانما هي الامة باخلاقها وعلمها تثبت اركان الاستقلال وتنقذه من ايدي الخطر

لقد خسر « التشيك » استقلالهم يوم تمزقت وحدتهم وانحطت اخلاقهم ومــا زالت الاحزاب السياسية والصحافة توجه مساعيها شطر (فينا) لتنال الاستقلال عن طريق السياسة فليس امام البلاد غير الفشل . يجب ان يقوم الى جانب الاحزاب السياسية عمل تهذيبي يتناول انهاض التربية

ان الفكرة الوطنية عند الرجل الحكيم هي السعي وراء خلق مدنية خاصة . فكما ان الامة تنشد استقلالها لتعيش حرة تتحكم وحدها بمقدراتها كذلك يجب ان يكون الفرد عالماً ومهذباً ليعرف كيف يعيش سيد نفسه

رأيه في المسألة الاجتماعية

ليست المسألة الاجتماعية خاصة بطائفة من الناس بل هي قضية عامة يجب ان تتناول بالمعالجة شؤون الامة بتكامل طبقاتها ، ولا يعد العمل كاملاً اذا اقتصر على معالجة ناحية واهمال سائر النواحي . مثلاً :

اننا لا نحل مشكلة العمال يوم ننعم عليهم بحقهم في الانتخابات العمومية فحسب ان هذا عمل مبتور لا يتم الا بان نهتم بحياة العامل ورخائه وراحة عائلته . قد نقول كل شيء جميل عن

الوطن ونتغنى ما شئنا بحبه غير ان هذا لا يجدي العامل الفقير شيئاً ، ان كوخه الحقير هو وطنه فكيف تريد ان يتهلل لذكر الوطن اذا كان مسكنه حقيراً وعيلته في ضنك وعوز . فلنبدأ بتحسين حالته قبل ان نوجه اليه عبارات الحماس الوطنية

. . .

هذه نبذ من آراء مازاريك التي علّم بها ونشرها بين قومه واتخذها شعاراً له مقدساً في جهاده الوطني . ولقد نشر كتبه واقواله يوم كان مهددا بكل انواع الاضطهاد تحت ظل الحكم النمساوي الامبراطوري ، واشد ما لاقى من المقاومة والاضطهاد كان من ابناء قومه المترمين والرؤساء الذين يحاولون في كل امة ان يستثمروا آلامها ونتائج جهادها لمصالحهم الخاصة

جهاده في الخارج

في كانون الاول من عام ١٩١٤ اضطر الاستاذ مازاريك ان يترك الاراضي النمساوية ملتجئاً الى الخارج بتهمة افساده الشبيبة التي كان يعلمها ، فخرج منها وهو العالم الكبير الذي اعترفت اوربا بعلمه ، والفيلسوف الحكيم الذي نشرت آراؤه كأنها التعاليم المنزلة ، والمجاهد الوطني الذي لم تقو بلاده على مكافأته والاحتفاظ به

وفي عام ١٩١٥ التقى في باريس ثلاثة مجاهدين يعملون على استقلال التشيكوسلوفاك هم الاستاذ النائب توماس مازاريك . والشريد السياسي ادوار بنيس . والملازم ميلان ستافنيك فتتابع الثلاثة عملهم على احياء بوهيميا القديمة وظلوا يسهرون الليل ويواصلون الجهاد طيلة سني الحرب الكونية الى ان وضعت الحرب اوزارها وتفككت اوصال المملكة النمساوية فعاد المجاهدون الى بلادهم يحملون اليها الحرية والاستقلال

وعاد الرجل المضطهد الذي نفته بلاده عام ١٩١٤ عودة الظافر وقد انتخب رئيساً للجمهورية التشيكوسلوفاكية تنحني امامه الرؤوس اعجابا واقرارا بفضله . وكوفئ ادوار بنيس بان اسندت اليه وزارة الشؤون الخارجية

وها نحن اليوم نرى البلاد التشيكوسلوفاكية باسرها تعيّد لرجلها الاول عيد الثمانين عاماً وهو عمر مليء باحسن ما يتمناه انسان لنفسه واشرف ما يسجله التاريخ لمجاهد

م . ا . ش

رفيق الصبا

في ساعة لم يعرفها احد ، ولا صاحب المعرض ولا ملائكة السماء ايضاً ، ولا الابن ، ولا الآب ، «وشقيقا العريس» احتفل في ٢٨ الشهر الفائت بزفاف الانسة اللطيفة الاديبة ماري سليمان عياش الى الاخ الاوفى والرفيق الاعز الاستاذ اسعد عقل منشئ البيرق ومراسل الاهرام

ان العاطفة التي تختلج في صدرنا لزفاف الرفيق العزيز هي ارق واخلص عاطفة اخ نحو اخيه ، وفيها كل تمنيات السعادة والتوفيق ،

ان ما نحلم به لانفسنا من هناء في الحياة نحلم بمثله لرفيق الصبا والجهاد ولعروسه الاديبة .

وفقهما الله كل التوفيق

سلة مهملات

يوسف افندي . السيد وديع . او حنا بك — فتش انت عن الاسم — شخصية بارزة في اروقة السراي ودماغ مفكر في المشاكل السياسية انك لا تدري اية وظيفة يشغل في دار الحكومة وهل هو من زبائن الامير جميل آخر الشهر ؟

وقد ورد في القاموس العام للعلامة المؤرخ صاحب مجلة المعارف «لا اذكر الصفحة» ان هذا الافندي من وجوه قريته ساقني الى ذكره حديث جرى بيني وبينه في الاسبوع الفائت . فقلت في نفسي — تلك صيدة لا بل فذلكة فوائد ازفها لقراء المعرض

كنا اثنين لا ثالث بيننا في الرواق الاعلى عندما وقف حضرته يلقي عليّ محاضرته السياسية . وانما ازعجني هبوط ذلك الافندي الى الرواق الاسفل كلما نظر شخصاً نازلاً او صاعداً او داخلاً السراي ولم تتعد مناورته تلك غير الفات نظر الزائرين او القاء التحية

وكثيراً ما كان يمرّ علينا بعض النواب فيهرول اليهم مصافحاً . ومرات كثيرة كان يطرح سلاماته فلا يلقى عليها رداً

قلت — ما رأيكم في الوزارة فهل سيطول العهد بها .

فنظر اليّ طويلا وقال : ان المجلس اليوم يتمخض بدعوة كبرى لاسقاط الوزارة واقوى الصدمات التي سيجابه بها المجلس الوزارة هي : مشروع الطيران . فاذا نجت الوزارة من هذه الصدمة كانت حياتها طويلة . والدكتور يونس اليوم يعمل على انقاذ الوزارة . . .

قلت — ومن سيقود هذه الحملة على الوزارة ؟

فابتسم بعد ان هزّ برأسه وامسكني من سترتي حتى كاد ياوي بعنقي الى الارض . — ان هذه الكتلة قد اشتهر امرها وذاعت اسرارها وسهراتها فهي وان اتفقت على رفض مشروع الطيران فسوف لا تتفق على اسقاط الوزارة . وتلطف وزاد قائلا بلهجة اكثر وضوحا . — قل لي اية فكرة او اي صاحب سيادة او فضيلة او سعادة . من بيك ونائب يستطيع ان يجمع الجسر والسعد والخوري «بشاره» وزكور وشهاب والسودا في واحد

— وهل صحيح ما تقوله الصحف ان بين الوزراء من يسعى لقلب الوزارة

— لا يخلو الموقف الوزاري من بعض تلك الغيوم وقد سعيت كل جهدي لتسوية الامور في اوقاتها . ولا ازال حتى اليوم وفي كل ساعة ساعياً بكل جهودي لتقريب الاراء بين الوزراء . وتأكيداً لذلك ترى ان الوزارة قد استدركت بعض ما حصل ، وعلى الاخص في التشكيلات العدلية

— اذا حضرتكم من «الاديين» كما تقول مثلا من الوفديين

— انا تهمني مصلحة بلادي قبل كل شيء . وارى ان الاستاذ اده سينتهي بعهد التجارب في اصلاح هذه البلاد

ثم اشعل سيكارة كانت مني وقال : — ان الاستاذ اده يا صاحبي رجل عمل ونشاط واخلاص ولو تفرد بتنفيذ برنامجه لأمن ما يدعونه عليه هفوات . لقد سعى ان يقصي عن مكتبه بعضهم ولكن لم يقوَ على ذلك حتى آخر الخط لقد قال للصحافيين — «انتقدوا واطلبوا» وكانت فرصة سانحة لبعضهم فناشدوه «تشحيل الموظفين» ونظر هو ذلك حسناً فشحل . — فصاحوا يجب ان تشحل ايضا . حتى توصل بعضهم الى التعريض بمجلس النواب ووجوب القذف به الى خارج السراي ولم يلتفتوا الى الصبغة التي تصطبغ بها الحكومة وان هنالك كرامة او ان هنالك قوانين مقدسة في الشكل الحكومي . «فكنت الضمير راجع للافندي» عند ذلك عيناً راصدة الى ما يقرأ بين السطور

— يعني . . . لم افهم بعد

— هذا سر المهنة لا استطيع ان اوضح اكثر من ذلك

— وما قولكم — نفعنا الله بعلمكم — بنبوءة صاحب الراصد وما هو الحدث الجديد الذي سيجري على البلدين لبنان والدولة الحليفة المجاورة سوريا ؟

— وهو ايضاً سر لا يعرفه سوى الاستاذ وديع

— حتى ولا انت

— حتى ولا رئيس الجمهورية ولا رئيس الوزارة . حتى ولا النائب يونس

وفيما هو يسرد كلامه واذا اسمع نظامه مرّ الشيخ خليل الخازن فابتدره الشيخ قائلاً : ايش عمل تخفقو . . . فشعرت ان حضرة محدثي تمنى لو زلزلت الارض زلزالها به ولم يسمع تلك الكلمة الخازنية فخففت عنه بعض الذي اخذ على خاطره من الشيخ من ان التخفيق الذي يريده الشيخ مشتق من الخفقان واشرت عليه ان يفتح باب خفق في معجم «البستان»

فلم يقتنع ببياني وتوعد وحلف «بشاربه» انه سيسعى الى التوفيق بين الوزراء للاتفاق على الشيخ خليل

ومرّ بنا صاحب جريدة الاوريان فاستوقفه محدثي طويلا وكان كلامهما في اللغة الفرنسية فهمت منه ان حضرة الصحافي عاد من التهم التي الصقها بوزير النافعة بخفي حنين

رائد

مس لبنان

تلقت رصيفتنا الاحرار برقية من المسيو دي واليف تقول ان اللجنة العامة في البرازيل لمسابقة الجمال قد ايدت انتخاب الانسة ليلى زغبي ممثلة للجمال اللبناني في المعرض العام الذي ستقيمه جريدة «انوتي»

وهكذا انتهت هذه القضية عند هذا الحد الذي كان مقدراً ان تنتهي عنده

ملكة رومانيا

تصل الى لبنان في اواخر هذا الشهر الملكة ماري ملكة رومانيا مع كريمتها الصغرى الاميرة اليانا الحسناء التي تعد اجمل اميرة في اوربا وهما قادمتان الينا من مصر والاراضي المقدسة

حكاية ابريق الزيت

صرح الاستاذ اده ان قضية الريجي قد بت فيها بصورة نهائية وسينتهي امتيازها في منتصف نيسان وقد فرغت الحكومة من وضع نظام البندرول وان لم توافق عليه الحكومة السورية نفذته الحكومة اللبنانية منفردة . وان تجارة التبغ اللبناني ستصان من المزاحمة الاجنبية بوضع رسوم باهظة على التبغ الاجنبي

نصف ساعة مع الاستاذ عبد القادر المغربي

عضو المجمع العلمي في دمشق

جلسنا الى الاستاذ المغربي في منزله في دمشق نحاوره في الادب العربي ورجاله ، وللاستاذ شهرة ادبية قوية في العالم العربي لما تمتاز به بحوثه الادبية وغير الادبية من عمق وطرافة ، وعمدنا الى كتابنا المعاصرين نسأله رأيه فيهم ، وعما يمتاز به شعرهم عن غيرهم واخذنا باطراف الحديث بيننا بما يقرب من نصف الساعة ، فكان من ذلك هذه الصفحة التي ننشرهـا اليوم لقراء المعرض والتي تلم برأي المجددين السوريين في الادب المعاصر

معروف الرصافي

يقول الاستاذ المغربي ان الرصافي من اشعر الشعراء المعاصرين من حيث مساواة الفاظه مع معانيه ، ومن حيث استطاعتك ان تتفهم ما فيها من معنى بديع كما لو كنت تنظر الى اللآلي في الماء البراق الصافي ويزيد على ذلك ان من واجب المتأدبين حفظ شعره لانه اقرب الى البداوة واقرب الى العروبة

شوقي

اما شوقي فان قصائده ليست في مستوى واحد ، ذلك انك تقع في بعضها على الدرر الفريدة يبز بها شعراء العرب اجمع ، وهو في هذا القليل الذي نفهم من شعره اشعر الطبقة المعاصرة بالاجماع ، ولكنه ليس كذلك في مجموع شعره . وعلى النشء العربي الذي يحاول قراءة الشعر العربي الحاضر ، ان يقرأ الرصافي اولاً لانه لا يحوجهم في شعره الى تفهم معانيه واغراضه

الشعر القديم والحديث

اما في الشعر القديم فالمتنبي حامل لواء الشعراء فيه ، ولعل سبب ذلك اننا نستطيع ان نتفهم شعره واغراضه اكثر من كل شاعر اخر لكثرة شراح ديوانه ، وهو امر لم ينعم به غيره من الشعراء كابي تمام والبحتري ، هـذا الى ان المتنبي قد طرق كل الوان الحياة في شعره وكان فوق ذلك على معرفة وثيقة بالفلسفة الفارسية واليونانية في عهده

حبذا ما يفهم من الشعر القديم والحديث ، ولا حبذا ما لا يفهم منها ، هذه كلمة رددها الاستاذ غير مرة ، وهي ظاهرة غريبة في دراسة الادب والشعر ، ذلك ان الاقدمين كانوا كثيراً ما ينزعون الى الشعر الوعر المسالك يفضلونه على سواه ، وكان بعضهم لا يرى في الشعراء المعاصرين شيئاً مذكوراً حين اخذوا يحاولون السهولة في اللفظ والتعبير ، وكان بعضهم لا يرى في غير الجاهلية شعراً ، وما يزال لمثل هذا المذهب بعض المؤيدين في زماننا في مصر والعراق ، وليس ينكر الاستاذ ما في الشعر القديم من روعة وجلال ولكنه يعذر الذين ينكرونه لانهم يقرأونه فلا يتفهمونه فينكرونه ، ولو انهم استطاعوا النفاذ الى اغراض شعرائنا الاقدمين لوجدوا فيها الكثير والكثير جـداً من مستملح الشعر ، وبديع المعنى

دراسة الشعر القديم

ويضرب الاستاذ لذلك مثلًا ما يحاوله اليوم في كلية الاداب السورية من دراسة الشعر القديم ، وكيف انه عمـد الى « ديوان الحماسة » فاستخلص منه ، وعدد ابياته ، ستة الاف ، اربعة الاف بيت اولا ، ثم الفاً واحدة

اخذ يبدي الكثير من الحذق والدهاء في حمل التلامذة على قراءتها ودرسها بما كان يلوّح لهم فيهـا من ضروب المعاني المبتكرة والفكر العميق ، حتى حمل طلابه معه حملًا الى دراسة ديوان الحماسة ، وهو من اشد دواوين الشعر وعورة وصعوبة

وقال انه كثيراً ما كان يتناول البيتين من الشعر يصرف في دراستها وتفسيرهما الساعة والساعتين من الزمن بما يقص على طلابه من مستملح الشعر ومستملح القصص التي لهـا علاقة بالبيتين ، حتى اصبح الطلاب اكثر ولعاً في دراسة القديم من استاذهم نفسه ، وهو امر يشكر عليه الاستاذ كل الشكر

قصائد الغزل

ولقد كان الكثيرون ينكرون ان يدرّس طلاب المعاهد قصائد الغزل ، يزعمون ان مثل هذه الدراسة للشعر الغزلي بليغة الاثر في نفوس الطلاب النـاشئين ، ولكن الاستاذ المغربي يرى غير هـذا الرأي ويرى فوق ذلك ان الضرورة تقضي بتحويل انظار الطلاب الى الشيء المفيد في الغزل ، والانسان بطبيعته ميال الى مثل هذه المستطرفات من الشعر العربي ، فمن الحكمة اذاً ان يتناولها الاستاذ نفسه بالتفسير والعناية ، وان يلقي في نفوس الناشئين حكمة الشعر الغزلي في القرون الاولى وكيف ان الشعراء قديمـاً كانوا يتوسلون به الى كل الوان الحياة ، فاذا كان المقام مقام مدح او رثاء او هجو ، ابتدأوه بالقليل من الغزل ثم انصرفوا بعده الى غايتهم من مدح الممدوح او هجو العدو العاذل

وزاد الاستاذ على ذلك قائلًا انه لما هبط بعض الطلاب المصريين البلاد السورية منذ ايام للتفرج والنزهة ، وسئلوا اي انواع الشعر يدرسون ، قالوا انهم يدرسون اليوم نقائض جرير والفرزدق ، وان الاستاذ الدكتور طه حسين شديد الوطأة على الطلاب الذين يحملهم وقار المجلس على الضحك والهزؤ اذا كان في ما يدرسونه من الشعر مدعاة الى ذلك

ومن يعلم ما في نقائض جرير والفرزدق من قبيح الهجو ، وسفيه الشعر ، يعلم ان من الواجب والحكمة ان يتفهم الطلاب في نشوئهم هذه الظواهر الادبية في الشعر العربي ، وان يتفهموها على معلم قدير واستاذ ضليع ينكب بهم عن الزلل في مستقبل ايامهم اذا عمدوا لمثل هذه الدراسة بانفسهم

عمر ابو النصر

في رياض الشعر

الصفحة البيضاء

طلبت سيدة الى الشاعر النائب الياس بك فياض ان يكتب لها شيئاً في مجموعة لها « البوم » ذات ورق ابيض صقيل فكتب لها هذه الابيات الجميلة :

نقاء في احتشام في نحول   كعذراء من المتعبدات
اقامت حقبة في الدير ترعى   بحراس وحفاظ تقـات
بعيداً عن عيون تشتهيهـا   وعن مهج اليهـا ظامئات
فلم تحدج بالحاظ وقـاح   ولم تلمس بايـدٍ خاطئات
حصان مثل ماء المزن حتى   ابيحت لي وحلت الدواة
ايا ذات النقاء وددت اني   حفظتك بين اجنحة البزاة
فلا يرقى اليك سوى اديب   شريف القول موفور الاناة
يزيدك قوله حسناً ويفضي   الينا بالمعـاني الساميات
فاما من يسودك اعتباطـاً   فعندي انه شر الجنـاة
يضيع وقت قارئه بهراء   ويحسب قد اتى بالمعجزات

الياس فياض

. . .

وادي العرائش

وادي العرائش جنـة   لو أن فـوق الارض جنّه
وادٍ نزلناه وقد مـال   النهار الى الدجنـه
لخنـا علينـا دوحـه   حتى حسبت الدوح هنّه
وتمايل الصفصاف سكرانا   وكان النهر دنّه
تشجيك في اغصانـه   للبلبل الصداح أنّه
ناح الهزار عليه حتى   علم الجلاس فنّه
فشدا مغنيهم وكان الـ   ـليل يجري او كأنّه . .
يا ليل مالك مسرعـاً   يا ليل قف كرماً ومنّه

. . .

والنهر يندفع انـدفاع الـ   ـخيـل مطلقـة الاعنّه
نثرت كؤوس الخمر حو   ل ضفافه وكؤوسهنّه
فغـدوت لا ادري اخمـراً   احتسي ام ريقهنّـه
يرفلن في حلل الشبا   ب فيضحك الوادي بهنّه
واذا خطرن يملن عني   يسرة أناً وينّه
سود العيون كأن ذو   ب الليل كحل جفنهنّه
لي بينكن مليكـة   الله وطد عرشكنّه

خليل تقي الدين

. . .

يا وجنتيه !

يا وجنتيه اللتين من بهج   في صدغيّه اللذين من دعج

. .

ما حمرة فيكما ، أمن خجل   أم صبغة الله ؟ أم دم المهج؟
فقـال : كل الذي نحلتها   حق ، وما يمسيان في حرج
اما رأيت القلوب عندهمـا   يجرحهـا مخلبان من سبج
عدلاً من الله ، إننا وهمـا   لغاية في تفاوت الدرج
خدان ، فينا لظى حريقهما ،   ونوره فيهما ، بلا وهج
ما إن تزال القلوب في حرق   عليهما ، والعيون في أجج

ابن الرومي

حديث عن مصر

— ١ —

عاد من القطر المصري في الاسبوع الاسبق حضرة الصديق الاستاذ جوزف ابو خاطر بعد زيارة للنزهة قصيرة في القطر الشقيق وقد شاء الاستاذ ان يتحف المعرض ببعض مذكراته عن مصر في هذه الرحلة ، وفيما يلي اول احاديثه مع القراء :

ان غلاء المعيشة في مصر هو اول ما يسترعي انتباه اللبناني الهابط اليها من بلاده . ولذا فلن يستغرب القارىء اذا صارحته القول ان اولى شكوى رفيقي في السفر وشكواي رغم انصرافنا الى سفر نزهة وتفرج — كان من اضطرارنا ان ننفق في الاسكندرية ومصر « الجنيه » المصري كما ننفق في بيروت او في زحلة « الورقة السورية » التي نعود وكانا تقدير لها بعد ان رأيناها هنالك ترخص حتى لاتكاد تكفي « لماتينه » سينما .

واذا كان لا بد من الادلال على الغلاء الذي كان موضوع تذمرنا أتيت القارىء ببعض الامثلة الصغيرة .

فسيارة التاكسي التي تأخذ منك في بيروت لقاء سير كذا من الكيلو مترات نصف ليرة سورية تأخذ منك في مصر عن نفس المسافة ثلاثين غرشاً صاغاً او ما يقارب ، مع الفرق الكبير بين سيارات بيروت وسيارات القاهرة والاسكندرية وجل هذه الاخيرة قديمة بالية .

والدخول الى محلات سباق الخيل وبدله في بيروت ليرة سورية في المحلات المخصوصة ، يكلفك بالجزيرة في القاهرة ٧٠ غرشاً مصرياً وفي هليو بوليس خمسة وثلاثين ، تدفعها عن يد وانت صاغر

واذا شئت حضور ليلة من ليالي الممثلة سيسيل سوريل في مسرح الكورسال في القاهرة وهي قاعة قديمة ليست على شيء كثير من الجمال والترتيب الفني دفعت خمسين غرشاً مصرياً بينما انت لا تدفع في بيروت — وبالتياترو الكبير — ولا وجه للشبه بينه وبين الكورسال — اكثر من ليرة ونصف سورية .

ولا احدثك عن غلاء الفنادق وبقية محلات اللهو وسوى ذلك فقد أثبط عزيمتك واثنيك عن زيارة مصر والتمتع بمشاهدة تلك البلاد الجميلة وليس هذا ما اقصد ولا أرمي اليه . ولكنني اردت فقط إظهار حسنة من حسنات المعيشة في بلادنا نحن . ولعلها لا تظهر للعيان الا بعد التجربة في الخارج .

تسود الاسواق التجارية اليوم في مصر ازمة اقتصادية هائلة يكاد الغريب نفسه ان يلمسها لمس اليد واني سرت وايا باحثت صارحك الناس بالشكوى والتذمر .

ولعل من اول المظاهر على وجود هذه الازمة واستحكام حلقاتها ان محلات هانو الافرنسية وهي محلات تجارية كبيرة في الاسكندرية اضطرت منذ ايام الى تخفيض معاشات عمالها ومستخدميها ٤٠ بالماية . ونعتقد ان التعرفة الجمركية الباهظة التي بدىء بتنفيذها منذ ١٧ الجاري لن تخفف شيئاً من شدة هذه الازمة

ان هذه التعرفة التي اثارت مناقشات جمة ومباحثات ومشاكل بين مصر والدول الاجنبية ترمي في ظاهرها وفي حقيقتها الى تعزيز الصناعة الوطنية وتنشيطها لذلك ومع شكوى التجار انها ستزيد الازمة الاقتصادية الحاضرة استحكاماً فهم يسلمون — وعن حق — انها ستعود في المستقبل القريب على مصر بخير عميم وقد يستغني القطر الشقيق بعد سنوات قليلة عن اكثر المواد التي يستوردها من الخارج اليوم

مورد مالي هائل يدر على مصر لبناً وعسلاً . ذلك هو مورد السياحة واخصها السياحة الاميركية .

وعدد السائحين الذين يهبطون في هذا الفصل مصر من جميع اطراف العالم يربو بكثير على عدد الذين يئمون منهم هذه البلاد للتفرج على آثار بعلبك وتدمر . ويربو بالطبع ايضاً على عدد مصطافي الجبل اللبناني .

والبلاد المصرية تسهر سهراً لا ينكر على راحة ضيوفها هؤلاء . وتسعى بكل الطرق لتأمين سلامتهم وتوفير اسباب الراحة لهم .

لا اتكلم عن الفنادق الكبرى المنشأة هناك على احدث اساليب الفن والتي يمكنها ان تضم الالوف من السائحين بل اشير فقط الى سهر الحكومة الدائم على تأمين سلامة السائحين باقامتها مثلاً عند كل اثر من الاثار التي يئمها هؤلاء حرساً خاصاً مكلفاً بالمحافظة على زائريه

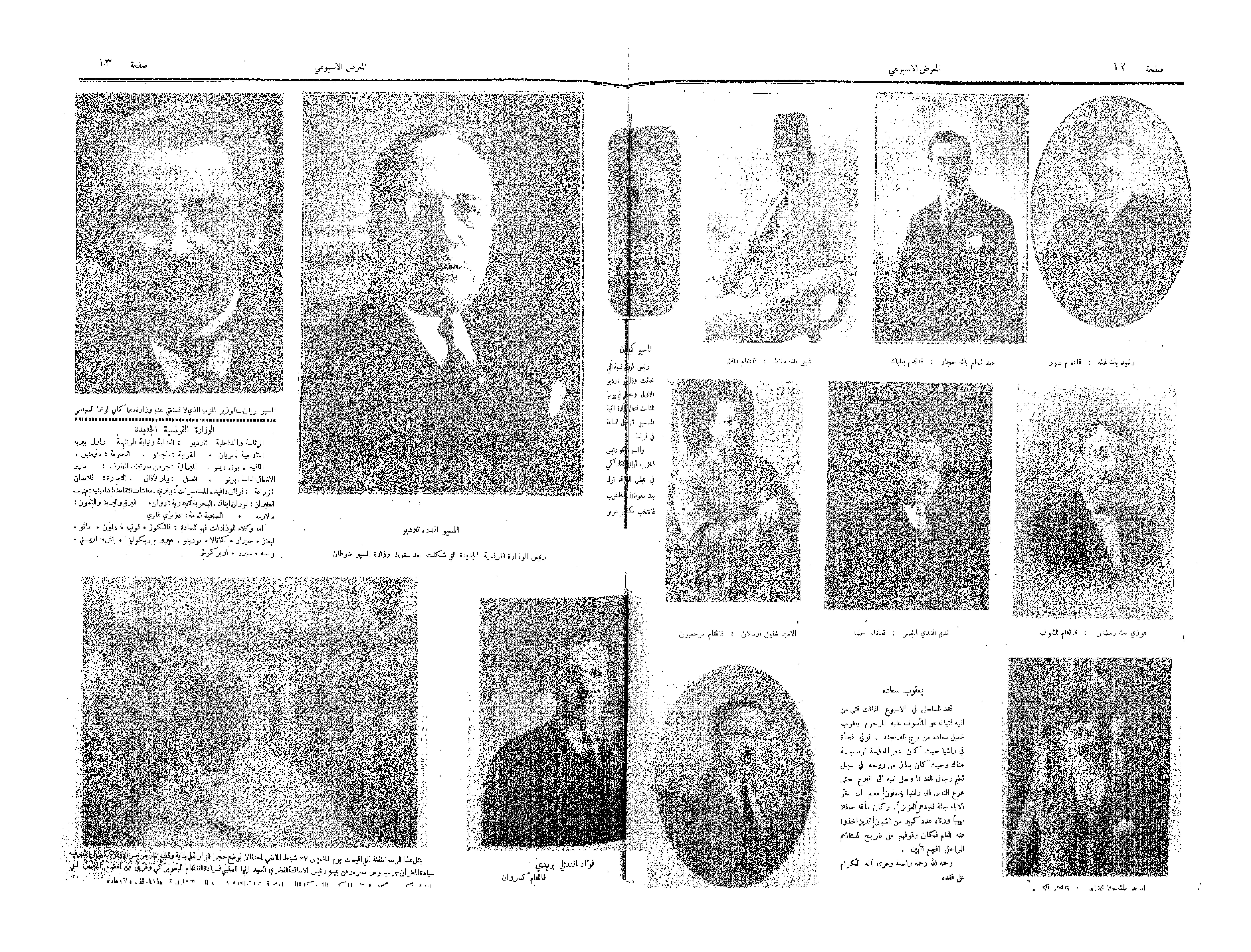
اذكر اننا كنا مرة برفقة السيدة الكبيرة والاديبة الناضجة مدام جورج خير نزور جامع محمد علي . ثم انصرفنا بعد ذلك الى زيارة مكان اثري مجاور له يقع شرقي القاهرة وفي محل مقفر موحش . فكان الحارس الجندي يرافق على جواده سيارتنا حتى تتوارى عن الانظار وتدخل من جديد في قلب المدينة .

واذا نظرت الى التراجمة المصريين الحاليين صعب عليك لاول وهلة ان تعتقد ان هذا الرجل اللابس العمة والقفطان وبيده عصاة اشبه بعصاة راعي الاغنام وفي رجليه احذية بدوية دون جوارب هو ترجمان موكول اليه تلقين التاريخ المصري الى الاجانب . والحقيقة ان هذا الرجل يتكلم لغة اجنبية ولغتين ويلم بالتاريخ المصري بقدر ما يلزم لايهام السائحات الاجنبيات ان ما يقوله حقائق تاريخية ناصعة .

اذكر ان احد هؤلاء التراجمة خالنا لأول وهلة من السائحين الاجانب فأخذ يسرد لنا مايعرفه من حقائق التاريخ وخبط في كل ذلك خبط عشواء . ولما انتهى من كلامه وجهت اليه سؤالاً بالعربية فأسقط بيده وادركانه ضل معنا سبيلا . كما اذكر ايضاً ان احدهم كان في المتحف المصري الى جانب سائحة اجنبية يروي لها بصورة فظيعة تاريخ بعض آثار الاقصر الموجودة هناك وهي امامه مأخوذة تؤمن على كلامه وتنزله منزلة الحقائق الراهنة .

لذلك فقد احسنت الحكومة المصرية صنعاً باعتزامها احداث مدرسة للتراجمة يدرس فيها هؤلاء التاريخ المصري درساً جدياً وافياً .

جوزف ابو خاطر



رشيد بك طليع : قائمقام صور

عبد الحليم بك حجار : قائمقام بعلبك

شبلي بك دموس : قائمقام المتن

فوزي بك رمضان : قائمقام الشوف

نديم افندي الجسر : قائمقام حلبا

الامير شكيب ارسلان : قائمقام مرجعيون

المسيو كايو

رئيس الوزارة الذي خلفت وزارته وزارة تارديو الاولى وسقط في يوم الثالث لحلول وزارة ثانية للمسيو تارديو الساعة في فرنسا

والمسيو كايو رئيس الحزب الراديكالي في مجلس الشيوخ ترك بعد سقوط وزارته الحزب فانتخب مكانه ...

يعقوب سعاده

فقد المساحل في الاسبوع الفائت فتى من انبه فتيانه هو الاسوف عليه المرحوم يعقوب خليل سعاده من برج البراجنة . توفي فجأة في راشيا حيث كان يدير المدرسة الرسمية هناك وحيث كان يبذل من روحه في سبيل تعليم رجال الغد فما وصل نعيه الى البرج حتى هرع الناس الى راشيا يحملون نعشه الى مقر الاباء حيث تقدم العزاء . وكان مأتمه حفلا مهيباً ورثاه عدد كبير من الشبان الذين اختلفوا عنه العام فكان وقوفهم على ضريح استاذهم الراحل اشجع تأبين .

رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله الكرام على فقده

اسعد ... : قائمقام ...

المسيو بريان – الوزير الخرم الذي لا تستقل عنه وزارة مهما كان لونها السياسي

الوزارة الفرنسية الجديدة

الرئاسة والداخلية : تارديو . العدلية ونيابة الرئاسة : راول بيريه . الخارجية : بريان . الحربية : ماجينو . البحرية : دوميل . المالية : بول رينو . الزراعية : جرمن مرتين . المعارف : مارو . الاشغال العامة : بيرنو . العمل : بيار لافال . التجارة : فلاندان . الزراعة : فرنان دافيد . المستعمرات : بيتري . معاشات التقاعد : شامبتيه دوريب . الطيران : لوران اينان . البحرية التجارية : رولان . البرق والبريد والتلفون : ملاومه . الصحية العامة : دزيري فاري

اما وكلاء الوزارات فهم السادة : فالكوز . لوتيه . دليون . مانو . ابلاز . جيرار . كاتالا . موديتو . هيرو . ريكولفي . باشي . اريستي . بونسه . سيرو . اوبر كريش .

المسيو اندره تارديو

رئيس الوزارة الفرنسية الجديدة التي شكلت بعد سقوط وزارة المسيو شوطان

يمثل هذا الرسم الحفلة التي اقيمت يوم الخميس ٢٧ شباط الماضي احتفالاً بوضع حجر الزاوية في بناية ... سيادة المطران ... رئيس الاساقفة الفخري السيد ايليا الصليبي ... قائمقام البطريرك ... من اعضاء المجلس الملي ...

فؤاد افندي بريدي

قائمقام كسروان

من صفحات التاريخ الغرامي

غرام الملكة كاترين الكبرى

الملكة كاترين الكبرى ، وما عرف التاريخ امرأة اكثر منهـا شهوة وهياماً . ولدت صوفي انال كاترين في مملكة بروسيا — المانيا — من عائلة نبيلة على قسط غير وافر من الجاه والمال . فما خطر في حلمها ساعة ان مقدرات المملكة الروسية ستصبح يوماً في يدها . غير ان السياسة جعلت لملك بروسيا فردريك الثاني مطمحاً الى التقرب من روسيا . وخشي في الوقت نفسه تقرباً بينهـا وبين مملكة السكسون بتزويج وريث عرش روسيا من اميرة سكسونية . فسعى الى اليصابات امبراطورة روسيا بتزويج وريثها بيير هولستن من اميرة بروسية صوفي كاترين . ونجح في مسعاه فتحققت رغبته في محالفة روسيا وفي اقصاء التآلف بين مملكة السكسون وروسيا

زفت صوفي كاترين الى بيير هولستن في ٢١ آب سنة ١٧٤٤ وكان الزواج سياسياً . وكثيراً ما ينتهي هذا النوع من الزواج الى غير الحب بين الزوجين . فقد عرفت صوفي منذ الليالي الاولى انها اخفقت في زواجها اذ رأت بيير ساكناً بين ذراعيها لا تشتعل في جوارحه ثورة الغرام ، ورأت نفسها هادئة بعيدة عن ان تذوق بين ذراعيه رعشة الحب . فضلاً عن ان وريث العرش قد بالغ في اهمال واجباته الزوجية نحو صوفي فبينما كانت تتقلب على فراشها ، كان بيير يقوم بتمارين عسكرية . التمارين العسكرية ، تلك كانت لذته الكبرى . وكأنه رأى من واجباته الزوجية ان لا يحرم كاترين تلك اللذة فكان يدعوها الى مغادرة السرير فيضع بندقية في يدها ويعلمها القاء السلام العسكري . فتعود تعبة بعد زمن غير يسير تتساءل ألا اصلح يا ترى لامر آخر ؟ اجل وتشهد نفسها الشهوانية ، ولحاظها الخلابة ، ومقاطع جسمها المنسجم انها كانت خليقة بامر غير التمارين العسكرية

لم تلبث صوفي ان الفت بزوجها ضعفاً . فاطلعت على السر من جعل وريث العرش يقتنع باجراء عملية . اجرى بيير عملية لدى اشهر طبيب في المملكة الروسية . فعادت قواه . غير انه لم يستخدم هذه القوى في اخماد ثورة اعصاب كاترين . فما شعر بتلك الحرارة الجديدة حتى اتخذ «ورنتزوف» خليلة له . لم يكن وريث العرش الروسي يحب كاترين ، وذلك عذره في هيامه بورنتزوف . وصوفي كاترين لم تحب بيير هولستن . وسيكون ذلك عذرها في اباحة جسمها لسواه .

. . . . .

علت كاترين جوادهـا وسارت عند الغروب تتنزه في حديقة القصر الفسيحة . وما وصلت الى جهة نائية حتى سمعت وطء فرس شديد . فوقفت وحولت وجهها فاذا بفارس يكبح مطيته بسرعة وترتسم على وجهه علامة الارتباك . سيرج سولتيكوف شاب جميل المحيا احب كاترين واخذ يترقب الفرص ليطلعها على هيامه . تبعها تلك الليلة وفي نيته ان يدنو منها بجرأة ويصارحها بحبه . ولكنه رأى الجرأة تخونه عندما التقت عيناه بلحظ من يعشق . وقبل ان يفكر في وسيلة تنجو به من الموقف همز فرسه ومر بكاترين مسرعاً وتوارى

ذهب سيرج ولم يدر لماذا وقف فجأة وظهرت عليه امارات الوجل عندما حولت اليه كاترين وجهها ، ولماذا مر بها ولم يتفوه بكلمة مع انه عزم على ان يقول لها اشياء كثيرة . اما كاترين فقد ادركت مأرب سيرج واطربها ذلك المأرب . وفي اليوم التالي شعرت عند الغروب بشيء يدفعها الى النزهة . فما وصلت الى ناحية قصوى حتى سمعت وطء فرس شديد . فخفق صدرها طرباً لكنها تابعت السير تتظاهر انهـا غير مكترثة له . ادركها سيرج بعد قليل وحياها بوجل واحترام . فابدت في البدء لطفاً اذكى جرأته وحمله على ان يسر اليها بحبه . وقد ابى دهاؤها ان تلين لاول لقاء فصرفته دون ان يكون في كلامها شيء من الصراحة . واعتزمت ان تمتع نفسها من جماله . فعادت الى الحديقة بعد بضعة ايام ، واذا بسيرج يجد في اثرها . فقالت مبتسمة لمـا اصبح على خطوة منها : مالك تصر وقد صرفتك بالامس . . . وكانت بعد قليل بين ذراعيه ترتعش لقبلاته

قضت كاترين زمناً غير يسير في حب سيرج . فولدت غلاماً لم تعلم هي نفسها اكان لعشيقها سيرج ام لزوجهـا بيير هولستن وريث العرش الروسي . غير ان الطفل كان اشبه بالعشيق منه بالزوج

ولما ارتوت كاترين غلة جوارحها من سيرج اتهمته بالخيانة ومنعت عنه نفسها . فمضت الى حب ستانيسلاس المعشوق الجديد البهي الطلعة فلو لم يكن جميلاً لما هامت به كاترين . وما الحب في رأيها سوى لذة جسدية مجردة . كانت كاترين تخلو بعشيقها في مخدعها فيدخل اليه مدعياً تارة انه الموسيقي الخاص لكاترين واحياناً انه خياطها

والسرير الذي شاهد صوفي كاترين هادئة بين ذراعي بيير هولستن ، شاهـد هو نفسه صوفي كاترين بين ذراعي ستانيسلاس . ظلت كاترين تنعم بجمال ستانيسلاس حتى شك حرس القصر في امره فاوقفوه . فسأله بيير هولستن بغير اكتراث . هل تحب زوجتي كاترين . ولما اجاب نفياً سرحه . وكان من نتيجة هذا الحادث ان امتنع ستانيسلاس عن ولوج القصر . فبدأ يدبر وسيلة للاجتماع بعشيقته . انتهز ليلة فرصة وجوده في حفلة رقص في البلاط الملكي فاخذ يراقص خليلة وريث العرش ويداعبها ويسرف في المداعبة ، مما دفع الغيرة في صدر العاشق . فذهب الى غرفة زوجته كاترين وايقظها وجاء بها الى ستانيسلاس حافية القدمين وقال لها : هذا هو ! اظن انكما الان مسروران مني . ثم تركهما قائلاً : اعتقد انكما بغير حاجة الى خدماتي . وخرج من الحفلة مع خليلته . ودخلت كاترين مع خليلها الى الغرفة

ستانيسلاس بولوني الاصل ابعد الى بولونيا . فاصبحت كاترين بحاجة الى عاشق ، فاختارت جريجوار ارلوف ضابطاً في الجيش طويل القامة ، عريض المنكبين ، فائق الحسن له اخوة اربعة لكل واحد قامة جبارة مثله . غير انه اكثرهم حسناً

بينما كان جريجوار ارلوف سائراً في سبيله ليلة ، اقتربت منه جارية والقت على وجهه قناعاً . فغضب وتهدد . فاجابت انها ذاهبة به الى امرأة جميلة على شرط ان يقتنع . فرضي الشرط . ولما دخلت الجارية الى الغرفة رفعت النقاب عن وجه ارلوف وقالت لسيدة منطرحة في فراشها . لقد اتيتك سيدتي حسب امرك بجريجوار ارلوف . وبعد هنيهة كان ارلوف الى جانب كاترين زوجة وريث العرش الروسي ترتشف شفتيه ويدغدغ جسمها العاري بيديه القويتين . قضى ارلوف ليلته عند كاترين دون ان يعرف اسمها . وقد عرفها في اليوم الثاني في مأتم الامبراطورة اليصابات

. . . .

قضت اليصابات امبراطورة روسيا في اليوم الخامس من كانون الثاني سنة ١٧٦٢ . فتقلد زمام المملكة بيير هولستن زوج صوفي كاترين البروسية . فاصبح بيير الثالث امبراطور روسيا .

امبراطور روسيا الجديد كثير الولع بسياسة فردريك الثالث ملك بروسيا . وما ملك بروسيا سوى تلميذ الفلاسفة الافرنسيين في القرن الثامن عشر الذين اسسوا دعائم الاستقلال والحرية والمساواة . فمـا استقر بيير الثالث في العرش حتى اصدر عفواً يخول منفيي سيبيريا العودة الى روسيا . فهلل الروسيون لرحابة صدر امبراطورهم وعلقوا عليه اطيب الامال . لكن بيير الثالث ما لبث ان اغتصب املاك الاكليروس ، فاضمروا له العداء . وفرض دستور بروسيا نظاماً لشرائع مملكته ، فاغاظ مجلس الشيوخ والشعب . واكره الجيش على ان يتبع خطة بروسيا في التمارين العسكرية فحقد الجيش عليه . ولم يقف اعجاب الامبراطور بفردريك الثاني عند هذا الحد بل ارسل جنوده يقاتلون تحت لواء بروسيا في حرب السبع سنوات . ذلك مما اكسبه غضب الامة الروسية جمعاء . بقي له ان يكسب غضب زوجته كاترين . ولا يغيظها ان يرتمي الامبراطور بين اذرع الحسان كما فعل . بل يحملها على الضغينة والانتقام ان يحاول الوقوف في سبيل غرامها . وقد فعل . فاستدعى سيرج عشيق زوجته الاول وسأله اهو والد ابن كاترين البكر ؟

اغتنم سيرج الفرصة ليثأر من كاترين التي منعته عن نفسها فاعترف للامبراطور بعلاقته الماضية مع زوجته بكثير من الاسهاب . وبعد هـذا الاعتراف اعتزم بيير الثالث ان يضع على ظهر زوجته لوحاً كتب عليه :

الملكة كاترين ام ولد سفاح . فيطوف بها رجل في المدينة يدعو الناس الى قراءة اللوح

كانت كاترين في ذلك الحين حاملاً ولا دخل للامبراطور في حملها فحبست اوجاعها ساعة الوضع وامسكت نفسها عن الصراخ كي لا يطلع على السر احد . وبلغت الغيرة باحـد اتباعها ان اضرم النار في منزله ليصرف اهتمام البلاط الملكي الى الحريق فتلد كاترين دون ان يدري بامرها آل القصر

قابلت كاترين تهديد الامبراطور بان بدأت بتدبير مؤامرة للانتقام منه . وفي وسعها ان تثأر ولها الجيش والاكليروس وعشيقها اركوف واخوته الاربعة والاميرة دشكوف ابنة شقيقة رئيس الوزارة . في الثامن من شهر تموز ١٧٦٢ القي القبض على الكابتن السترثار باسك احد انصار المؤامرة . ولما اتصل الخبر بالاميرة دشكوف اطلعت عليه ارلوف في الحال فاسرع الكسي ارلوف الى مدينة بترهوف حيث كانت

تقيم كاترين وعاد بالاميرة الى بطرسبورج . وكان الاعوان قد اتخذوا الحيطة للثورة فاباحوا الى الجند براميل النبيذ حتى اذا ثمل جيش العاصمة علموه تحت تأثير النشوة ان ينادي باسقاط الامبراطور وبحياة زوجته كاترين . وكان الجيش يكره بيير الثالث فارتاح الامر . وما اطلت كاترين حتى استقبلها باشد حماسة ونادى باسقاط الامبراطور وبحياة كاترين كما قيل له ان يفعل . بقي لكاترين ان تستميل الاكليروس عدو الامبراطور . فتوجهت الى الكنيسة باحتفال باهر فباركها رئيس الكهنة واعلن رضاه عن الثورة ولما ايقنت باخلاص العاصمة تحولت بفرقة من العسكر الى بترهوف حيث قصد الامبراطور لحضور عيد القديس بطرس . غير ان قرويا موالياً للامبراطور تقدم الجند وفاجأ بيير الثالث بنبأ هيجان العاصمة وقدوم الجيش الى بترهوف لمحاربته واخضاعه . فارتأى القائد مونيك ان يلتجيء الامبراطور الى المدينة المحصنة كرونستاد حيث يمكنه التغلب على العدو . لكن خليلة الامبراطور رأت ان الجنرال مونيك يبالغ في التخوف والتشاؤم . فظل الامبراطور واتباعه في بترهوف الى ان دخلها جيش كاترين . وما ان شهد اعوان الملك ذلك العدد الوافر من الثائرين حتى استولى عليهم الذعر فرموا بأنفسهم في قاربين وقذفوا بهما الى كرونستاد تبعا لنصح القائد مونيك . لكنهم تأخروا في اتباع النصيحة اذ ان الاميرال تاليتزين احد اركان الثورة كان قد سبقهم الى كرونستاد واغوى قسماً من الجند والقى القبض على الحاكم . فلما وصل الامبراطور الى كرونستاد في ساعة متأخرة من النهار صاح الحارس . . من يجيء ؟ فاجابته اصوات من القارب الاول : الامبراطور فصرخ بهم تاليتزين بصوت اجش :

– لا نعرف الامبراطور . ابتعدوا والا اصليتكم ناراً،

فابتعد القاربان

ادرك بيير الثالث امبراطور روسيا خطورة الموقف فبكى، لقد كان ضعيف الارادة فشجعه الجنرال مونيك واشار عليه ان يذهب الى بروسيا ثم يعود الى مملكته ظافراً بمعاونة حليفه فردريك الثاني . لكن خليلة الامبراطور رأت ان مونيك يبالغ في التشاؤم ونصحت له ان يقترح على زوجته كاترين ان يترك لها روسيا فيلجأ الى مقاطعة هولستن . لكن كاترين رفضت ذلك الاقتراح وارسلت اليه مرسوماً بالتخلي عن العرش . فرضي به صاغراً . ثم دعي الى بترهوف واكره على نزع ثوبه الملكي واوسمته الرسمية ، فنفي الى منزل حقير في احدى المزارع المجاورة للعاصمة . وعبثاً توسل الى زوجته كاترين ان تسمح لخليلته ورنتزوف بصحبته الى المنفى . فلم تسمح كاترين بصحبة الامبراطور الا لكلبه وكمنجته

في الثامن عشر من شهر تموز سنة ١٧٦٢ دخل الكسي ارلوف مع صديقه تيلوف الى غرفة الامبراطور المخلوع واخذا ينادمانه على الخمرة . وبعد هنيهة شعر بيير بنار تتقد في احشائه ، فصاح : لقد سم لي . وارتمى على الحضيض يختبط . فهجم عليه الكسي ارلوف وطوق عنقه بيديه القويتين فاجهز عليه ، وعندما بلغ كاترين خبر وفاة زوجها الامبراطور لم يبد على وجهها اي اثر للحزن لانها الآمرة بقتله

. . .

اغتصبت كاترين العرش ولم يرتفع في المملكة صوت احتجاج ، غير ان بوكاتشف حاول ان يوهم الروسيين بانه الامبراطور بيير الثالث . فامرت باعدامه ، وحاول بوكومولوف ان يتمرد فامرت بجدع انفه وابعاده الى سيبيريا واصبح الملك في مناعة وحرز . وخلا الجو لغرام كاترين

ولم يكن ذلك الغرام الا شهوة جسدية مما جعل كاترين تبتعد عن عشيق ارووت منه غلتها كي تنعم بجمال معشوق جديد . فاقصت جريجوار ارلوف عن نفسها بعد ان ولته منصباً رفيعاً مرضاة له . ولما ابدى ستانيلاس رغبة في العودة الى روسيا جعلته ملكاً على بولونيا وحظرت عليه ان يطأ بلادها!

فاسيشوكوف هو اول من هامت به بعد ان تولت الملك وكان يقول عن نفسه انه ابنة مسخرة لاشباع شهوة كاترين ولم يكن يحب الامبراطورة . فلم يحسن القيام بما عهدت اليه ولم يقوَ على ارضاء لذتها كما كانت تشتهي . فصرفته ودعت بوتذين الذي فقأ عينه الكسي ارلوف بحضور الامبراطورة ، على اثر خلاف اثاره الحسد . ثم كلفت باونسكاي شاب نحيل الجسم رشيق القوام . وقد تملك جمال الفتى من حواسها فافرطت في المجون وابت عليه الا ان يقضي عندها الشطر الكبير من كل ليلة فانهكت قواه وراعها ان تنضب دماء عشيقها وان يناله ضعف وان تحرم التمتع من حسنه فوجبت عليه دواء يشدد اعصابه وانكرت ان تضع حداً للاسراف ، بل غبطت بما بعثه الدواء من القوة في لونسكاي . فاكرهته على استخدام هذه القوة في اخماد شهوتها اليقظى دائماً . الى ان اجهدت جسمه الهزيل فقضى في الثاني والعشرين من عمره

بعد وفاة لونسكاي استدعت مامونوف . لكنها شعرت بانه لا يحبها فابتعدت عنه وقربت منها زولو بلاتون وكأن شهوتها ازدادت لهيباً عندما اوفت على الاربعين ، فاصبح لا يقوى على اطفائها عاشق واحد . فكانت تعمد الى استعراض الجيش فتنتخب اكثر الجنود جمالاً وتدعوه الى منزلها حتى اذا قضت منه لبانتها مضت الى سواه

ماتت كاترين الثانية سنة ١٧٩٦ فامر ولي العهد ان يجمع رفات ابيه الامبراطور بيير الثالث فيضم الى نعش زوجته الامبراطورة كاترين الكبرى . وكتب على الضريح : افترقا في الحياة واجتمعا في الموت .

شاهين حاتم

. . .

ليلة من ليالي ارواد

الاستاذ نجيب الريس رئيس تحرير القبس في دمشق يعرفه قراء العربية كاتباً صحافياً ، وها نحن نقدمه اليهم شاعراً رقيقاً ، وقصيدته التي ننشرها فيما يلي زفرة منفي في ارواد نظمها الشاعر في ليلة لجت به ذكريات دمشق ، والقصيدة لم تنشر بعد

ونذكر لهذه المناسبة ان للاستاذ الريس زفرة اخرى قيدها بالنشيد الذي نسب الى كثيرين غيره « يا ظلام السجن خيم » ويظهر ان الصديق لا ينظم الشعر الا في المعاقل والسجون

حسب الصباح وحسبي مـا اعانيه ... يا ليل منك . متى تنأى وتدنيه
ما في اديمك الا صفحة عبثت ... بهـا الغيوم فلا نجم اراعيه
نسيت نومي ودمعي بل فقدتهما ... في كهف ارواد لا شيدت مبانيه

. . .

ارواد يا معقل الاحرار كم رجل ... مشى اليك مشاة البأس والتيه
فلا الحراب ولا ثقل البنادق في ... ايدي الجنود ولا الاغلال تؤذيه
ولا السفينة والمجذاف يدفعها ... والموج يغري بهـا حيناً وتغريه
ولا المظالم والسجان ينفذهـا ... تقوى على الحر نيلاً من مباديه

. . .

ففي سبيلك يا شبه الجزيرة مـا ... ينتـابني من عذاب لا اسميه
وفيك يا وطن الاحرار ما اختلقت ... فينـا السياسة من دس وتمويه
وهـا لبنيك يا دار الوليد فتى ... يلقى المصائب يزجيهـا وتزجيه

. . .

يا صاحب السجن ما للشمس تمنعها ... عنـا وما للهواء الطلق تغليه
خفف ، عدمتك ، عنا ما نكابده ... من ظلمة السجن لا كانت لياليه
وافتح لنـا الباب حيناً ثم تغلقه ... ماذا يضيرك خير انت مسديه

مشارف الشام هل ابقى الزمان على ... هضابك الخضر ام نالتك ايديه
وهل « بدمّر » مغنى الانس يجمع في ... جناته الحور ام دكت مغانيه
لله في الربوة الغناء عهد صبى ... بالنفس لو بيع يوم منه اشريه
فارقته مرغـماً ابغي سعادته ... لا كدر الله ايام الصفـا فيه

. . .

يا قاسيون تحيـات امرىء دنف ... تأبى عليه الليـالي مـا يرجيه
بالله اشرف على الوادي فهل ذبلت ... فيه الازاهر ام غاضت سواقيه
واهاً على وقفة بالسفح عل بها ... دمعي يسح فقد جفت مآقيه
يا ايهـا الجبل المغري بقمته ... والثابت الاصل ما مادت رواسيه
حدث بنيك عن الماضي فقد سلمت ... اخبارك الصدق من كذب وتشويه
واقصص عليهم من التاريخ احسنه ... لا خير في النبأ المجروح راويه

. . .

اقسمت بالجانب الشرقي من بردى ... وبالظباء شرودات بواديه
مذ بنت عن ذلك الوادي وربوته ... عفت القريض وعافتني قوافيه

. . .

يا ايهـا الماخر المزجي سفينته ... فوق الخضم تهـادي في مجاريه
اقلع بربك عن ارواد ان بهـا ... ما يرمض القلب ايلاماً ويدميه
وانشر شراعك واغنم ريح ساجية ... من الليالي فخير الليل ساجيه

فتى الجزيرة لا تيأس فانت لهـا ... ان يعظم الخطب او تعدو عواديه
فرّج عن الوطن المحزون كربته ... فانت عدته الكبرى وحاميه
قل للشباب وما فيهم اخو خور ... والربع ربعهم طابت مغانيه
احموا الذمار وذودوا عن دياركم ... عزّ الشباب ولا خابت مساعيه

نجيب الريس

اطباؤنا الوطنيون

ما هو فن الجمال

وكيف يقوم الدكتور فيليب طربيه بعملياته اللطيفة

نشرنا في الصفحة المقابلة لهذه الصفحة رسوم سيدات ممن أجرى لهن حضرة الدكتور فيليب طربيه عمليات الجمال فأزال من عيون بعضهن الحول ومن وجوه سواهن التجاعيد

ومن المقابلة بين رسم السيدة قبل العملية ورسم السيدة بعد العملية يظهر للمرء اي نجاح أدركه هذا الفن وأية براعة تتجلى من تحت يد الجراح الحكيم الدكتور طربيه

ولقد بقيت نتائج هذا الفن العجيب مكتومة عن الناس اذ من البديهي أن السيدة المشوهة لا ترى من مصلحتها اذاعة امرها واعلام الناس بأن استقامة عينيها أو تجعد وجهها يعودان الى فضل الجراحة

ولكننا سعينا سعياً خاصاً حتى توفقنا الى الحصول على بعض رسوم لسيدات أجريت لهن هذه العمليات بعناية الدكتور طربيه فنشرناها اليوم ليرى القراء أمام عيونهم حقيقة فن الجمال بنتائجه المحسوسة

وسننشر في اعدادنا القادمة رسوماً غيرها جديدة تمثل اشكالاً جديدة وانواعاً مختلفة لهذه العمليات اللطيفة التي تبين بصورة اكيدة أهمية هذا الفن ودرجة رقيه من الوجهة العلمية والعملية

وقد واجهنا الدكتور طربيه وسألناه عن طريقة العمليات التي يجريها بهذا الشأن فأجابنا بأن اسم « العملية » لا ينطبق على هذه الاشياء كل الانطباق لأن العمل الذي اقوم به وان كان عملاً جراحياً في الواقع فهو خال من كل ألم ومجرد عن كل خطر

وأخذ الطبيب يشرح لنا ذلك بعبارات بسيطة فأوقفنا على ماهية هذا العمل وحصول نتائجه المحققة وخلوه من الالام والمخاطر

ومما ننقله من كلامه على سبيل المثال ان ازالة تجعيد الوجه تتم بواسطة مغط الجلد كما يحفظ الثوب المجعد وهذه العملية لا تستلزم الا جرحاً بسيطاً يخفى تحت شعر السالف فلا يظهر له اقل أثر

وهناك صباغ يستخدمه الدكتور طربيه لازالة ما يكون من بياض على انسان العين « البصبوص » فيرد على هذا الانسان لونه الاصلي دون أن تختلف عين عن اختها بشيء

وبعملياته اللطيفة يزيل هبوط الجفن الاعلى والاسفل والحول . ويزيل الغدة ويصلح الذقن المزدوجة ويمحو الوشمة عن الجلد وينزع الشامات ويرد الاذان الى مراكزها الطبيعية

ومن المدهش أن اكبر عملية من هذه العمليات لا تستلزم انقطاع صاحبها عن عمله اكثر من خمسة ايام

ولقد صادفنا محل عيادة الدكتور غاصاً بالاتين اليه وكان فيما مضى لا يتناول الاجرة الا بعد نجاح العملية اما الان فانه يتقاضاها مقدماً اذ لم يبق ريب في نجاح عملياته بفن الجمال

والواقع ان الدكتور طربيه نقل عن اوربا الى بيروت فناً لم يكن له عندنا أثر فأصبح كل من في وجهه عاهة جلدية يستطيع ان يلجأ اليه فيعود صحيحاً بلا ريب

اننا نجاهر باعجابنا بهذا الجراح الوطني النابغة الذي اشتهر تفوقه في جراحة الرأس ومعالجة العيون وزاد عليه اليوم شهرته بفن الجمال

وخليق بالصحافة الوطنية أن تعمل على هذا النبوغ لتشجيع الاجتهاد الوطني وخدمة الانسانية المفتقرة الى براعة طبيب كالدكتور فيليب طربيه

الخادم الذكي

كان لاحدهم خادم كثير السذاجة فارسله مرة يحمل الى البريد رسالة مستعجلة غير انه فطن بعد تسليمه الرسالة وخروجه من المنزل انه لم يكتب على الغلاف عنوان المرسل اليه بل تركه بياضاً فقال في نفسه . لا بد للخادم ان يرى الغلاف خالياً من العنوان فيعيده اليّ وظل ينتظر رجوع خادمه

واذا بالخادم يعود ويداه صفر من الرسالة فسأله سيده اين الرسالة

— انني وضعتها في صندوقة البريد

— الم تلاحظ ان الغلاف خلو من العنوان

— بلى لاحظت ذلك ولكنني قلت في نفسي لربما سيدي لا يريد ان اعلم اسم المرسل اليه

. . .



ازالة الحـــول

ظريفه الياس

الكفرون — صافيتا — العاوين



ازالة البياض عن سواد العين

نبيهه اليـــاس

حيفا ([illegible])



اصلاح الحول

شهربان طـالب اميون — الكوره



ازالة التجعد من الوجه مدام حوراني — حيفا



ازالة التجعد

مدام ساروفيم

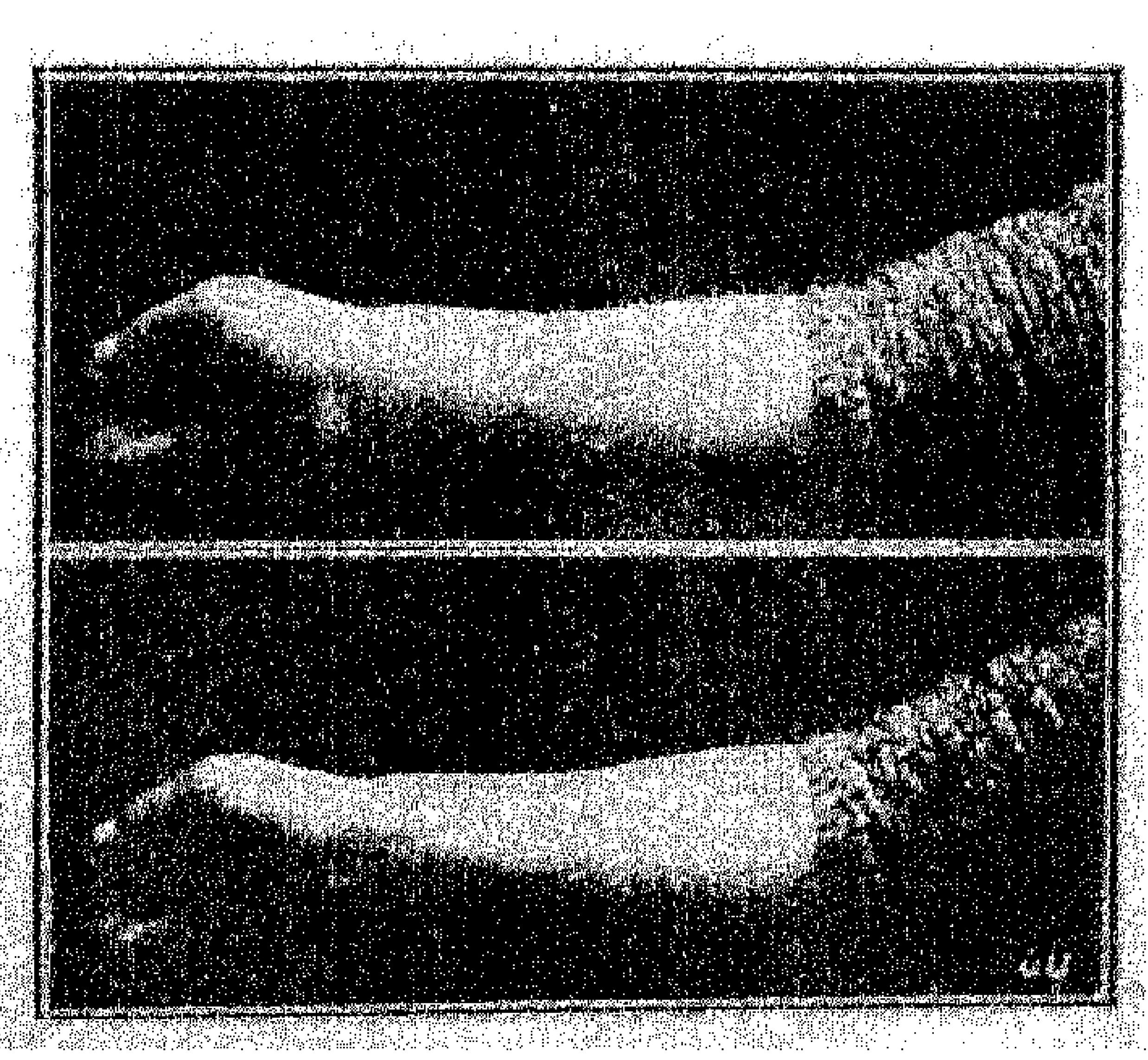
رأس بيروت



ازالة التجعد

مدام مور — افرنسية الاصل

بيروت — المدور



قبل العملية

بعد العملية

ازالة الوشم

السيدة دليله عكر

بيروت — حي اليسوعية

من صفحات التاريخ الحديث

نوتي يصبح ملكاً من ملوك المال ونائباً في البرلمان الافرنسي

في السادس من شهر آب سنة ١٩٢٨ دوى كالرعد نبأ موت النائب الافرنسي السابق ، جان غالمو ، احد ملوك المال في الغرب الذين يشار اليهم بالبنان ، فاهتزت الاندية الاوربية وكتبت الجرائد الفصول الطوال حول هذه الوفاة المحاطة بالاسرار فان الميت شاب لم يتجاوز الخامسة والاربعين من عمره ممتلىء صحة ونشاطاً فاذا به بين عشية وضحاها طريح الفراش يئن من آلام لا قبل للبشر باحتمالها وظهرت عليه اعراض التسمم بالزرنيخ لكن لم ينجع فيه دواء فقضى ضحية خصومه السياسيين كما قيل ، مأسوفاً عليه من جميع سكان مستعمرة Guyane الغويان الافرنسية التي كان نائباً عنها في البرلمان ، وهاج الشعب لموت معبوده فأعلن العصيان على الحكومة وهاجم قصر الحاكم وطارد الموظفين المعروفين بعدائهم للنائب المتوفي فجرى الدم انهارا ولم يخمد الهيجان الا لما وعدت المراجع العليا بالاستقصاء عن اسباب موت النائب فخلد الهائجون الى السكينة وتركوا القضاء يقوم بعمله دون ان يتعرضوا

فهل تعرف ايها القاريء من هو جان غالمو وكيف ان رجلاً افرنسياً نال هذه المنزلة الرفيعة في قلوب الزنوج سكان هذه المستعمرة النائية ؟ اليك نبذة من حياة هذا العصامي المملوءة بالغموض .

ولد غالمو بالقرب من مدينة بوردو في فرنسا حوالى سنة ١٨٨٥ ولا نعرف عن حداثته الا انه كان فقيراً معوزاً لا يملك ما يسد به رمقه ولما بلغ اشده أبحر قاصداً البلدان الحارة سعياً وراء الثروة فرمته الاقدار على شواطىء اميركا الجنوبية حيث مكث زمناً طويلاً ومنها توجه الى جزر الانتيل وكان رفاقه في جهاده من العبيد فمال اليهم وآخاهم وشاركهم في سرائهم وضرائهم ولما اكتنى من المال الذي جمعه بكده وجده اقام في الغويان الافرنسية بين العبيد واحبهم كل الحب واغدق عليهم الاموال والنعم وعاملهم معاملة الند للند فحفظوا له الجميل والود وانتخبوه نائباً عن مقاطعتهم في البرلمان الافرنسي وشيدوا له هيكلاً في قلوبهم حتى انهم كانوا يقسمون باسمه .

وتعاطى تجارة «الروم» فربح ارباحاً طائلة حتى بلغت ثروته في سنة ١٨٩٨ ما ينيف على المائة مليون من الفرنكات

وفي سنة ١٩٢٠ ابتدأ التدهور المالي والادبي فان غالمو لم يكتف بما قسم له من الرفعة والحظ والجاه وحدثته نفسه الكبيرة ان يستثمر ثروته ويضاعفها فكان ان خسر ما اكتسبه طيلة سنين عديدة وادى به عدم الاكتراث وقلة المبالات الى ايهام المتعاملين معه ان له اموالاً في عدة مصارف في باريس بينما امواله المودوعة في هذه المصارف قد نضبت . . . وتدخلت العدالة الافرنسية بالامر ورفعت عنه الحصانة البرلمانية وحاكمته وجردته من حقوقه المدنية وقضت عليه بالسجن .

بقي مسجوناً حوالى سبعة اشهر ثم أخلي سبيله بكفالة من اصدقائه المتمولين لقاء مبلغ ستين مليوناً من الفرنكات واول عمل قام به انه عاد الى الغويان فاستقبله الشعب بمظاهر السرور والفرح والحماس وحمله على الاكتاف فأقفرت البيوت من الاهالي الذين هرعوا لاستقباله على المرفأ ، وكان ذلك في منتصف سنه ١٩٢٨ والانتخابات النيابية على الابواب فأوهم الشعب انه يمكن اعادة انتخابه وانه غير مجرد من حقوقه المدنية فصدقه الجميع لكن الحكومة المحلية عاكسته وقاومته مقاومة شديدة اهاجت الخواطر وشطرت السكان الى حزبين مؤيدي ترشيح غالمو وهم الاكثرية الساحقة والمعاكسين وهم رجال الحكومة ، هذا وغالمو يشرف على اعماله ومزروعاته بهمة لا تعرف الكلل حتى تمكن بظرف عدة شهور من وفاء اثني وعشرين مليوناً من الفرنكات ، وبينا الشعب منهمك في قضية الانتخابات اذ دوى خبر مرض غالمو وراجت اشاعة تسميمه فهاج الاهلون وماجوا ولم ينقض يومان حتى توفي المسكين بعد ان ذاق امر العذاب فاعلن الزنوج العصيان على الحكومة واتجهت الظنون الى خادمة غالمو واتهموها انها دست السم ولم تنج من انتقام الشعب الرهيب الا بفضل الحاكم الافرنسي الذي سعى بتهريبها متنكرة بلباس رجل ، وجن العبيد جنونهم لموت معبودهم فهاجموا بيوت خصومه السياسيين واضرموا فيها النار ولم ينثوا عنها الا بعد ان دكوها من اساسها : ولم يشهد البشر جنازة مؤثرة كجنازة غالمو فكنت ترى السكان كباراً وصغارا رجالاً ونساءً يذرفون الدموع السخينة ويولولون حزناً واسفاً على والدهم كما كانوا يدعونه ولما واروه التراب ارتد الزنوج وهم يزأرون زئير الاسود وصبوا جام غضبهم على اعدائه فاوردوهم العطب ولو لم تتدخل الحكومة الافرنسية بالامر وتلقي القبض على الذين وقعت الشبهة عليهم وترسلهم الى باريس لنشبت ثورة هائلة قلبت المستعمرة رأساً على عقب .

فما قولك ايها القاريء بهذا الجبار الذي نشأ فقيراً معدماً فراح يبغي الثروة ولما حصل عليها لم يضن بالمال على رفقائه بالانسانية فكان كريماً رحب الصدر نال اسمى مقام في قلوب سكان الغويان فانتخبوه نائباً عنهم ، وكانت حياته مثلاً أعلى للقوة والعمل والارادة فانه ابتدأ نوتياً ولما عاد من رحلته الاولى اتخذ الصحافة حرفة ولم تلهه السياسة عن معاطاة الادب ولما قضى حزن عليه شعبه كل الحزن ولا يزال اسمه مقدساً ومكرماً بين الزنوج وسيبقى كذلك الى ما شاء الله .

جورج شدياق

الميت الذي يكتب

وقع الحادث الذي نذكره للكاتب الكبير ايبسن .

فبينما كان مرة يقلب الصحف اليومية اذا به يقرأ العنوان الآتي :

« مات ايبسن » ويلي هذا العنوان تاريخ طويل لحياة الكاتب فارتعش الكاتب قليلًا ولما تفحص نفسه وتأكد ان الخبر غير صحيح او سابق لأوانه أخذ القلم وكتب

حضرة مدير جريدة . . . .

« ان صحيفتكم الصادقة بما ترويه من الاخبار نقلت اليّ اليوم خبر وفاتي وقد كنت أجهل هذا النبأ المكدر ، غير انكم سببتم لي مع الكدر سروراً عظيماً بما كتبتموه في تاريخ حياتي من الثناء علي .

لقد كنت اعتقد حتى اليوم انني سأكون أول من يعلم بوفاتي اما من الان وصاعداً فسأعود دائماً الى صحيفتكم للاطلاع على أخباري الخاصة .

ومع ان الخبر هذه المرة لم يك لذيذاً عندي الا انني اشكركم من صميم فوادي »

قصة العدد

اختلاف فشراكة فزواج

رمى بالقلم جانباً ، واخذ ينظر الى امضائه على الورقة التي وضعها المحامي امامه ، ثم ابتسم قليلاً وقال :

— ألا ترى عجباً في تعود الانسان اليوم على اللعب بالملايين بعد ان كان لا يستطيع — قبل عشر سنوات فقط — الى القطعة الذهبية الواحدة سبيلاً :

فهز المحامي رأسه وقال

— انك يا سيدي تنظر الى المئة من الليرات الذهبية كما انظر انا الى الواحدة ، وهذا سبب ما يبدو على وجهك من عدم الاكتراث حين تضارب بالمبالغ العظيمة

ضحك الغني وقال : « ويقولون ان المال لا يحمل معه السعادة » والواقع انني اشعر بشيء من السعادة في الشهرة التي اتمتع بها بواسطة المال

وكان صاحبنا (برتون) في الثلاثين من عمره معتدل القامة قوي الجسم نفذ الى الثراء والجاه بسرعة غريبة نسبها اصدقاؤه الى حظه الثائر ، ولكنه كان شاباً فيه شيء من الغرور والصلف لما كان يستشعر في نفسه وشخصه من القوة والجاه والنباهة

قام من مقعده واخذ ينظر الى النافذة ، واذا بسيارة تسوقها فتاة جميلة تقف امام مكتب المحامي وتتطلع الى النافذة فترى برتون واقفاً فيها فتشير اليه ان يفتحها على مصراعيها

فكر (برتون) الى محاميه المسيو هرتلي قائلاً ان الانسة « لاتام » تريد ان تقول شيئاً فهل تسمح بفتح النافذة ولما فعل ذلك اطل من النافذة وقال للفتاة « ماذا ؟ »

— اني ذاهبة الى والدي في البلدية ثم اعود اليك فاحملك معي في السيارة

ضحك برتون وقال — اذا سمح لي المحامي

وسارت الفتاة بسيارتها وعاد برتون الى صديقه الذي اخذ يتمتم قائلاً :

— انها جميلة ولا بأس ان تتزوجها

— لا اريد ان اتخلى عن حريتي في القريب العاجل

— لنترك هذا الامر الان ، لان بين يدي امراً خطيراً فقد تناولت اليوم تحريراً من وريث الارض التي تطل على النهر والتي تريد ان تبني فيها بعض معاملك يقول فيه انه لا يسمح بمثل هذا العمل الذي يعود عليه بالضرر

— هذه قصة جديدة وكان اولى بي ان اتحدث الى الشيخ قبل ان يموت فقد كان يرضى بالقليل من المال ليتخلى لنا عن ارضه على اني سأنظر بامر هذا الوريث الجديد وسأذهب لمباحثته

هذه احسن وسيلة للتفاهم

...

تقدم « برتون » الى دائرة الوريث الجديد فاذا هي دار فخمة واذا هي تغص بالناس وتضيق على رحبها بالموظفين خصوصاً النساء منهم حتى قال « برتون » في نفسه : ان صاحبي هذا لعلى جانب عظيم من الذوق . ولما طلب مقابلة صاحب المحل ادخلوه الى غرفة فخمة جلست فيها فتاة لا يزيد عمرها عن الخامسة والعشرين ، فنظر اليها برتون طويلاً وانتظر ان تدعو له صاحب المحل ، ولكنها لم تفعل شيئاً من ذلك بل سألته عن طلبه وقالت انك تريد مقابلتي يا سيدي ؟

— كلا يا سيدتي فاني اريد مقابلة صاحب المحل نفسه

— انا هي صاحبة المحل ياسيدي واسمي « سيسيل ميستلي » ونظرت الفتاة الى بطاقة برتون فقالت انك قادم من قبل (السر برتون)

— كلا فليس من عادتي ان اتقدم ببطاقات الناس فانا هو السر برتون نفسه

— امر غريب ، فقد كنت اظن ان السر برتون وهو عضو مجلس النواب لا يشرفنا بهذه الزيارة اظنك تريد محادثتي يا سيدي بشأن الارض ؟

— واني اريد ان اشتري حصتك فيها ؟

— اني لا اريد ان ابيع شيئاً من حصتي !

— ولكن النساء يبدلون افكارهم دائماً فهل تريدين ان اترك لك الوقت اللازم للتفكير

— لا لزوم لذلك يا سيدي فاني لا اريد ان ابيع شيئاً

اسقط في يدي برتون وظهر على وجهه الغضب فقال : ضعي ما تريدين من السعر للارض فاني لراض به

— لا اريد ان ابيع ابداً يا سيدي

واخذ برتون ينظر اليها ملياً ، وكانت اجوبتها جافة قوية ثم قال :

— اذاً اعتذر اليك عن ما طلبته منك ، واريد ان اعرف اذا كانت غايتك من هذا الرفض ان تقفي عثرة في وجه اعمالي وهل هي غاية شخصية ام ماذا ؟

— كلا يا سيدي فليس هناك غاية شخصية وانما اريد ان ابني في هذه الارض المطلة على النهر فندقاً كبيراً يكون الوحيد من نوعه في هذه المنطقة

— اذاً فماذا يمنعك من مشتري ارضي اذا كان الامر كذلك؟

وعجب برتون من نفسه كيف تساهل الى هذا الحد وابتسمت الفتاة ابتسامة صغيرة ثم قالت :

— وهذا ايضاً يصعب علي لاني لا ادري اذا كان باستطاعتي ان اقوم على ادارة هذا الفندق بمثل الحرارة التي اقوم بها في ادارة هذا المكتب

— هذا امر يستدعي بعض البحث فهل تسمحين لي ان ادعوك لطعام الغذاء ، لنتكلم سوية عن مشروعك هذا

— كلا يا سيدي فاني مرتبطة بموعد اخر ، وفوق ذلك فان لدي الان من العمل ما يحملني على مغادرتك

وكان ذلك منها دلالة على اقفال الحديث وانتهاء المقابلة

خرج برتون من المكتب وهو مضطرب الخاطر مشتت الفكر ولما ركب سيارته كتب الى الانسة (لاتام) يعتذر لها عن عدم استطاعته مقابلتها

...

لما عاد « برتون » الى مكتب المحامي وحدثه عن مقابلته للانسة ميستلي وكيف انه قد عزم على التخلي عن الارض لها . قال له هذا

— ولكنها سيدة ياسيدي وليست آنسة ، ذلك انها تزوجت منذ عشر سنوات

ولو ان قنبلة انفجرت على مقربة منه لما كان لها من الاثر في نفسه ما كان لكلمة المحامي ، حتى انه لم يطق الجلوس في الغرفة معه فغادره الى سيارته واخذ يسوقها مسرعاً لا يلوي على شيء ، ولكنه لما عاد يفكر في الامر ويدرسه من جميع وجوهه رأى نفسه على مقربة من ارضه فغادر سيارته واخذ يسير فيها حتى وصل الى ارض السيدة ميستلي فراى هناك كثيراً من الفروق بين الارضين في العناية واحس عندئذ بان هذه السيدة على قسط عظيم من المقدرة الادارية والنشاط والعمل .

وبينا هو ينظر الى النهر ابصر السيدة ميستلي على مقربة منه ، فلما رأته ذعرت واسرعت في خطاها نحو الجسر تحاول ان تقطعه بسرعة ، ولكنها في سرعتها زلقت رجلها فوقعت في النهر فرمى بنفسه « برتون » حالاً وانتشلها بصعوبة وحملها الى قصرها القريب

سأل الخادمة اذا كان هناك طبيب في هذه الناحية فاجابته بالسلب ، فوقف حائراً لا يدري ما يعمل الى ان قالت له الخادمة

— ان سيدتي ترجع الى صوابها

ونظر الى ميستلي فرأى انها فتحت عينيها فغادر الغرفة الى الصالة وجلس الى النار يصطليها وقد كان مقروراً

جاءت اليه الخادمة بعد دقائق تقول : ان سيدتي قد عادت الى صوابها وانها تريد ان تراك ، وتطلب منك تناول الطعام معها

فقال برتون

— كلا فاني افضل الذهاب

— ولكن سيدتي تريد ان تشكرك لانك خلصتها من الموت

وجاءت السيدة ميستلي فجلست الى مقعد بالقرب منه فقال لها برتون

— لماذا هربت مني حين رأيت وجهي ؟

فنظرت اليه وقالت :

— ما هذه الكلمة التي تقولها ؟

— هذه هي الحقيقة ، ولكن الناس لم يتعودوا قولها دائماً

فعضت على شفتيها وقالت

— لقد خفت منك . حتى ظننت انك عازم على قتلي ولكن ماذا كنت تعمل هناك ؟

— لو قلت لك الحقيقة لقلت في نفسك انه يعبث بي

— كلا فاني لا افعل شيئاً من ذلك

— الحقيقة اني لما رأيتك لاول مرة ، اصبحت لا اطيق الابتعاد عنك ، لقد تعودت يا سيدتي ان تري الكثيرين من الناس يقعون في هواك لاول مرة ، ومع ذلك فقد اجبتك على ما طلبت ، فهل تريدين ان تلغي دعوتك للغذاء .

فنظرت اليه طويلاً ثم قالت

— وتعد هذا من اللياقة لاكرام ضيف مثلك ، انك بحالة محزنة فان ثيابك مبتلة ، وارى من الحكمة ان تستبدلها بسواها

— اني بحاجة فقط الى حذاء بدل حذائي الذي اصبح بحيرة من الماء فهل تتفضلين عليّ باحد احذية زوجك

— زوجي . . ودخلت الخادمة ، فقطعت السيدة ميستلي الحديث وقالت لها

اذهبي مع السر برتون ليبدل ثيابه وحذاءه

. . .

ولما عاد السر برتون الى الغرفة قالت له السيدة ميستلي

— كلمتني الان عن زوجي ، والظاهر انك لا تعرف قصتي ، اني زوجة المستر ميستلي منذ عشر سنوات ولكن هذا الزواج لم يتعدى الحفلة المدنية التي ذهب بعدها الى الحرب ولم يرجع ابداً ، فانت ترى يا سيدي انزواجي كان اسمياً فقط

. . .

مد برتون يده الى يدها وقال لها

— ولماذا الهرب مني ، ولماذا جمودك يوم قابلتك لاول مرة في المكتب

— ذلك اني كنت اعرف عنك القوة ، واعرف عنك ايضاً الزواج الغريب مع احدى الانسات

— هذا خطأ يا سيدتي فاني لست خاطبا ولم افكر في الزواج حتى الان ، الا اذا اردت ان يكون المكتب الذي سيحمل اسم العمل في المستقبل برتون وميستلي . . .

فضحكت ميستلي وقالت له :

— بكل سرور

سوق جمعية الثقافة العربية في باريس

وردتنا من باريس الكلمة الاتية :

اقامت جمعية الثقافة العربية في باريس سوقها الادبية الاولى في اخر ك ٢ الماضي في قاعه « سوسيته سافانت » فالقى الاديب السيد احمد بلا فريج محاضرة عن الشعر (في مراكش) قسم فيها الشعر المغربي المعاصر الى مدرستين (القديم) (والحديث) فشعراء القديم يؤلفون القصيدة من مدح واستجداء ، وحكمة وفكاهة وكل ما يخطر ببال بشر ، لا وحدة فيها ولا جمال ولا فن . . وشعراء الحديث لقصائدهم عنوان ، وفيها فكرة لا يتركها الشاعر حتى تكمل وتسكن في كل اجزاء القصيدة

والقى الفنان السيد ابرهيم جابر محاضرة عن مدنية مصر الحديثة تبسط في درس عناصرها المادية — واخص نشاط الزراعة والصناعة — ثم انهى خطابه بهذه الجملة الرائعة ، التي صفق لها الاعضاء كثيراً : «اما نهضة مصر الادبية فانها مازالت تنمو وتشتد منذ عهد محمد علي ، ولقد كانت ، وستبقى ، عربية برغم دعاوات الفرعونيين السخيفة ! وهذه صحف مصر والصحف مرآة النهضة — رد على الذين يريدون ان يفهموا»

. . .

ثم القى الرئيس الاستاذ نسيم يزبك خطاباً قوطع بالتصفيق الحاد ذكر فيه اغراض جمعية الثقافة العربية واوضح منهاجها ، فجمعية الثقافة تنتهز هذه الفرصة لتهنئ رئيسها الجديد الذي اولته ثقتها لما عرفت في حضرته من سعة اطلاع وكفاءة ادبية واخلاص في العمل . وهي ترجو لنفسها في عهد رئاسته مستقبلاً زاهراً غنياً بالاعمال المجيدة

امين السر : منير العجلاني (المحامي)

رجل يبيع امرأته

عزم احد الروسيين على السفر الى اميركا ، ولما لم يكن باستطاعته ان يحمل امرأته معه ، فقد اتفق مع احد اصدقائه على أن يشتريها منه بمبلغ زهيد اتفقا على ان لا يزيد عن الفي فرنك فقط ، ولم تعرض الحكومة السوفيات لهذا البيع الذي اشتهر امره ، ولم تر سبيلا الى «ضمن» المبلغ بضريبة مالان المرأة ليست في نظر الحكومة من الحاجات الثمينة

ولكنه لما شجر الاختلاف بين البائع والمشتري وصارت قضيتها الى المحكمة حكمت هذه على البائع بالسجن شهراً واحداً ، ليس لانه باع امرأته ، بل لانه بعد ان تم الاتفاق بينه وبين المشتري كرّ عليه يطلب مبلغاً ثانياً واشتط عليه في الطلب مما رأت المحكمة فيه وقاحة وجراءة ، لا يجب ان يعمد اليها شخص في المساومات التجارية

هذه قصة وقعت حوادثها في بلاد السوفيات وهي تدلك على ما للمرأة عند هؤلاء القوم من مقام رفيع وعز منيع

بين لبنانيين

الاول — ما عندك من اخبار السياسة اليوم .

الثاني — عندي فقط ليرة سورية ويلزمني ايضاً ليرتان .

* * * *

ولما كان الشيء بالشيء يذكر اذكر يوماً ان احدهم بالقرية كان يلبس قفطاناً حريرياً لاول مرة فمر به صديق له والقى السلام عليه فاجابه هذا على الفور :

اربع مجيديات وربع

رجع صديقه الى منزله وقال لزوجته

اتعلمي يا بروجيتا ان فلان قد جن فقلت له كذا واجابني بكذا .

فاجابته هذه :

ارنبيط ، لوبيا ، بطاطا مهما جئتني به اطبخه لك

فذهب لابنته الصبية وقال لها ان صديقنا فلان وامك اضاعا عقلها ، قلت لهما كذا واجاباني بكذا فاجابته

ارمل ، اعزب لا فرق عندي فالذي تختاره لي عريساً اني اقبله كما تريد ياوالدي العزيز

. . .

مغزاه : كل يغني على ليلاه وياتعس البيت والوطن الذي تتضارب نغمات ابنائه .

وفاة فاضلة

استأثرت رحمة الله بالمأسوف عليها كبيراً السيدة البارة المرحومة حميدة والدة الاديب المعروف الشيخ فؤاد اسعد حبيش متممة واجباتها الدينية عن ٦٥ عاماً وقد اقيم لها مأتم حافل مشى فيه جمهور كبير من علية القوم بينهم كبار الموظفين والنواب وقد ترأس حفلة الصلوة عن نفسها سيادة المطران يوسف الخازن واعتذر سيادة المطران يوحنا مراد عن الحضور لانحراف صحته موفداً من قبله الخوري الاسقفي يوسف ابي كرم ثم اودعت لحد الاسرة الحبيشية الخاص في كنيسة سيدة الابراج وارفض الجمع وكلهم السنة دعاء الى الله كي يتغمدها برحمته ورضوانه ويلهم ذويها الصبر والعزاء

تاريخ سوريا ولبنان

من اول عهده بالحضارة حتى القرن الحاضر

يقع في جزءين ويطلب من مؤلفه الاستاذ عمر ابو النصر ومن المكاتب . ثمن الجزءين ٤٠ غرشاً سورياً

ثمرات المطابع

نقد ودرس وتعليق

للاستاذ عمر ابو النصر

الثقافة والتهذيب (١)

رسالة وضعها الاستاذ راشد طباره تبحث الوجهة العملية التجريبية في تهذيب النشء وتتناول الكثير من الاغراض التي تلم بالتهذيب المدرسي الحاضر فيستبيح مؤلفها الاديب لنفسه ان يعرض لهذا الامر بلهجة الواثق المطمئن الى مايقدمه من اراء ، وما يعرض من افكار يعتقد بحق انها الوسيلة الفعالة لاصلاح هذه الحالة المضطربة في الاوساط المدرسية الحاضرة

ونجاريه نحن في بحوثه هذه ونناصره فيها لاننا نعتقد مثله بخطأ النظام المدرسي الحاضر ، ونود لو تفكر وزارة المعارف في هذا الامر ، وتعتزم دراسته لانه الوسيلة الوحيدة لانقاذ مئات الوف من ابناء هذه البلاد الذين لا يقرأون ولا يكتبون ، بعد ان اثبتت الاحصاآت الرسمية ان عدد الاميين في لبنان يتجاوز الخمسمائة الف نسمة ، وانهم ثمانين في المائة من سكان الجمهورية اللبنانية

والواقع ان الحاجة ماسة الى تهذيب المعلمين قبل التلامذة ، والى ايجاد دار للمعلمين تستطيع معها الحكومة ان تكفل لمدارسها معلمين مجربين واساتذة مهذبين ، لان الطريقة الوفيقة لمعالجة الشر هو التدرج مع الخير ، ولا يكون ذلك الا ببدار للمعلمين يتخرج فيها من يعتزمون التعليم في حياتهم ، فلا خير في مدارس يقوم على اداراتها وتهذيب نشئها اشخاص لا ينعمون بالعلم والتهذيب الكافيين لمعالجة هذا الامر الخطير الذي هو تعليم الناشئة

على ان هناك امراً خطيراً نريد ان نتناوله في هذا البحث وهو ان اجور التعليم اصبحت غالية في زماننا واهل الفاقة من الذراري مكثرون ، وهي كثرة ارادتها لهم الطبيعة ، ولم يريدوها لانفسهم ، فماذا تريدهم ان يفعلوا وليس بمقدورهم دفع ما تطلبه منهم المدارس من اجور ونفقات لتعليم ابنائهم

ان الفقراء هم ابداً مهد النبوغ فان لم يروا سبيلاً الى الخير ، عمدوا الى الشر . وان اكثر من يجوس الدنيا من اللصوص ونزلاء السجون واخوان الرذيلة ، والشرد الهيم في الارض ، هم اهل ذكاء لم يجد غذاء ، ونفوس قوية بالفطرة عادت ضعيفة بالفاقة والشقاء ، ولو برت الانسانية بهم في نشأتهم واحسنت القيام في تربيتهم لاجدوا عليها كباراً ، واصابت بهم خيراً كثيراً وكان لنا منهم العلماء ، وكان لنا منهم الساهرون على المنفعة العامة

ولكن الحياة في هذا البلد كثيرة التكاليف ، والتعليم باهظ النفقة ، والنظام الحاضر في حرب الفاقة ، والفاقة للعنصر العامل المجتهد معاندة قاسية ، ثم لا تلبث الفاقة اذا كبرت بعد اهمال ، ونضجت بعد اطراح ان ترتد موتورة من الحياة ناقمة من المجتمع ، ثم لا تني في انتقام منه لنفسها فاذا الدنيا تعبث بالسراق وشذاذ الافاق ، وهو ما نريد ان نضع له حداً ، ولن نضع له حداً الا بالتهذيب والتعليم المجاني ، ولعلنا لاي من الحكومة تأييداً لفكرتنا هذه وهي جد خطيرة

الحصاد الاول (٢)

ويسرنا السرور كله ان نعمد الى بحث كتاب جديد اشرف علينا من العراق ، وفيه بعض القصص العراقية العربية ، مما يدلك على ان في العراق نهضة جديدة قوية ، وانها نهضة قومية عربية تنصرف الى بحوث الادب من وجهتيها العربية والوطنية . « احدى وثلاثون قصة عراقية ابطالها عراقيون ، حوادثها عراقية ، اماكنها في هذه البقعة الصغير ذكرها بين بقع المعمور الكبير املها في المستقبل ، هذه البقعة التي يسمونها العراق »

هذه صرخة المؤلف لا صرخة الناقد ، فهو يريدها مقدمة لاقصوصاته ، ثم يريد بعدها ان يصطنع معنا الادب الجم ، والتواضع الوخاذ فيتسآل قائلاً « هل تعجبك الثلاثون قصة وقصة هذه ايها القارئ . فتقول لله دره ان (الربية) التي دفعتها ثمناً للكتاب لم تذهب هدراً ام ستقلب شفتك السفلى استخفافاً . . . الخ »

وهي طريقة طلع علينا فيها الاستاذ المازني في حصاد الهشيم فغمرنا بلطفه ودعابته ، وانهكنا بقراءة كتابه نتعرف بواسطته أأضعنا ما القيناه لصاحب المكتبة ثمناً لحصاده هدراً ام اننا عثرنا فيه على امر كبير

وبعد فانا نهنيء الاستاذ انور شاؤل (بحصاده الثاني) لا الاول ذلك ان (للمازني) كل الحق في الاول على ما نعتقد ، ونقول له اننا نعجب بكتابه هذا كل الاعجاب ، وانه ليسرنا ان نتناول مثل هذه الاقاصيص العربية العراقية يوماً بعد يوم بلهفة وشغف ، ذلك اننا نعهدها فجر نهضة جديدة منيعة فياضة في الاقصوصة العربية ، التي ما نزال بحاجة الى مثلها حتى اليوم . واذا كنا نعتب على المؤلف شيئاً فهو هذه (الاذ) التي يدسها في كل اقصوصة ، فانا لا نراها من العربية بمكان رفيع ، وباستطاعة حضرته ان يتناول غيرها فتكون اكثر انسجاماً ، واكثر رونقاً ثم الا يرى حضرته وايانا ان هنالك فتوراً ظاهراً في بعض اقاصيصه ، وانه ليس في بعضها كبير امر ، ولعل سبب ذلك عدم اهمية الاقصوصة نفسها ، خصوصاً قصة البنفسجة فانه ليس فيها الا ما تعتمده الفتاة من اغلاق بابها في وجه والدها وخاطبها ، وكان من الحق ان نستمع في هذه الاقصوصة الى شيء من التضحية ، والى حديث في الحب عميق

بقي علينا ان نذكر مع الشكر والتقدير للاستاذ شاؤل وللاستاذ محمود احمد ما قدماه وما سيقدمانه في المستقبل للادب العربي من اقاصيص طريقة خلابة

(١) الثقافة والتهذيب — رسالة تبحث في اهمية التهذيب — للاستاذ راشد طباره بيروت — المطبعة الوطنية

(٢) الحصاد الاول — احدى وثلاثون قصة عراقية — للاديب انور شاؤل بغداد — مطبعة الجمعية الخيرية

حفلة سينما كبرى

تقيم جمعية التضامن الادبي مساء الجمعة في ٧ من آذار الجاري حفلة سينما كبرى تعرض فيها رواية الطراد « امدن » الذي لعب دوراً كبيراً في الحرب العالمية . ولما كانت غاية الجمعية ادبية وكان القصد من الحفلة تعرف اعضائها الى الجمهور البيروتي الراقي فقد جعلت ثمن الدخول ٥٠ غرشاً سوريا كما هو السعر العادي

فندعو الجمهور الى الاقبال على هذه الحفلة تنشيطاً لهذه الحركة الادبية

وفاة فاضل

انتقل الى رحمة ربه في الاسبوع الماضي المأسوف عليه المرحوم الياس يوسف دقوني وقد شيع جثمانه الى المقر الاخير في موكب حافل . فنقدم لاسرته وانجاله الكرام واجب التعزية . الهمهم الله الصبر الجميل وتغمد الراحل بعفوه ورضوانه

وفاة فاضلة

فجع آل كسيب بوفاة المأسوف على فضائلها المرحومة مهجة سماط والدة صديقنا السيد خليل كسيب احد اصحاب جريدة الاحرار فكان الاسف عليها شاملا وقد توافد اصدقاء هذا البيت العديدون يشاطرون انجال الفقيدة وانسباءها لوعة الحزن عليها .

واقيم لها مأتم حافل مشى فيه جمهور غفير من علية القوم واركان الحكومة ووجهاء المدينة

فنتقدم من انجالها الكرام ونخص صديقنا خليل افندي بواجب التعزية سكب الله على قلوبهم الصبر وعلى ضريح الفقيدة الرحمة والرضى

العودة الى الشباب

للاستاذ الدكتور ليليوسكي في برلين

ان محاربة الشيخوخة هي احدى المسائل الهامة للجنس البشري وقد ظهرت حركتها في هذه السنين الاخيرة وجاءت اكتشافات الدكتور شتاينخ والدكتور فورونوف منعشة لامال الالوف من الناس لانهما اثبتا امكان عودة كل شخص متقدم في السن الى شبابه المفقود

ان طريقة الدكتورين شتاينخ وفورونوف ظهر بعد التجربة انها تعيد الشباب ولكن الى امد قصير وان تكرار العملية ثانية لا تعطي نتيجة مفيدة

غير انه بفضل تقدم العلوم الطبية الحديثة اكتشفت طريقة جديدة لاسترجاع الشباب لا علاقة لها قط بطريقة شتاينخ وفورونوف لان هذه الاخيرة توجب عملية جراحية

اما الطريقة الجديدة فهي الطريقة التي يستعملها الدكتور ريش . ويس الالماني بواسطة مركب الفيريلين والفرتيلين والاول خاص بتقوية جنس الذكور والثاني للاناث وكلاهما يعيدان للجنسين قوى الشباب ومزاياه

الوكلاء العموميون : وليم ملوك وشركاه - شارع اللنبي



